كفـاءة التـمثيل المعـرفي للمعلومـات والتفـاؤل والصمـود الأكاديمـي لـدى طلاب كلية التربية للبنـين بالقاهرة جامعة الأزهر (بحث تنبؤي فارق)

إعداد

أ. د/ نبيل عبد الهادي أحمد

أستاذ علم النفس التعليمي، كلية التربية - جامعة الأزهر

د/ أيمن منير حسن الخصوصي

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد، كلية التربية – جامعة الأزهر

كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر (بحث تنبؤي فارق)

نبيل عبد الهادي أحمد[1]، أيمن منير حسن الخصوصي[2]

قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة

ملخص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى درجات طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر لكلٍ من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي، وكذلك التنبؤ بالصمود الأكاديمي بمعلومية كلٍ من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل، والكشف عن الفروق في المتغيرات الثلاثة وفق التخصص (الأدبي، والعلمي)، وبلغ عدد المشاركين في البحث الأساسي (304) طالبًا، وتمثلت الأدوات في مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (إعداد الزيات،1998)، ومقياسي التفاؤل، والصمود الأكاديمي (إعداد الباحثان)، وبمعالجة البيانات إحصائيًا أسفرت النتائج عن امتلاك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى متوسط لكلٍ من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والصمود الأكاديمي، وامتلاكهم مستوى مرتفع من التفاؤل، وإمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وعدم إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من التفاؤل، أيضا أظهرت النتائج عدم وجود فروق في كلٍ من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي تُعزى إلى التخصص (أدبي، وعلمي). وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والأبحاث والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: التمثيل المعرفي للمعلومات، التفاؤل، الصمود الأكاديمي، طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

[1] - أستاذ علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي -كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر
Nabil_khaled_sh@yahoo.com

[2] - أستاذ مساعد يقسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي - كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.
Drmenoo22@gmail.com

Efficiency of Cognitive Representation of Information, Optimism and Academic Resilience among Students of the Faculty of Education for boys in Cairo - Al-Azhar University (Predictive Differential Study)

Nabil Abdel Hadi Ahmed Al-Sayed[3], Ayman Monir Hassan Elkhososy[4]

Abstract:

The current study aimed at exploring the levels of the students of the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University in cognitive representation of information, optimism and academic resilience as well as predicting academic resilience from cognitive representation of information and optimism. In addition, it aimed at exploring the differences in the three variables according to specialization (literary, scientific).The sample consisted of (304) students. The current researchers designed and utilized scales for optimism and academic resilience and utilized cognitive representation of information scale (prepared by Al-Zayyat, 1998). Results revealed that the students of the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University had average levels in cognitive representation of information, and academic resilience and high level in optimism. In addition, academic resilience can be predicted from cognitive representation of information but not predicted from optimism. Finally, results revealed that there weren't statistically significant differences in cognitive representation of information, optimism and academic resilience according to specialization (literary, scientific). The results were discussed in light of the theoretical framework of research and previous studies.

Keywords: Cognitive Representation Efficiency; Optimism; Academic resilience; Faculty of Education in Cairo - Al-Azhar University Students

3-Professor of Educational Psychology, Faculty of Education for boys (in Cairo),Al-Azhar University.

4-Assistant Professor of Educational Psychology, Faculty of Education for boys (in Cairo), Al-Azhar University.

كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر (بحث تنبؤي فارق)

مقدمة البحث:

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتطور المعرفي الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات والمعارف، والتي أصبح من الضروري النظر في كيفية اكتساب الأفراد لها، وكيفية تخزينها واستعادتها، وهو محور دراسة علم النفس المعرفي الذي يركز على الاهتمام بالعمليات العقلية المعرفية كالانتباه والادراك والذاكرة والاسترجاع والتعلم والتفكير والتخيل وغيرها من العمليات التي يجريها العقل الإنساني.

ولذا فقد تركز اهتمام علماء علم النفس المعرفي على منظومة مكونات النشاط العقلي المعرفي، ونظرية التجهيز والمعالجة للمعلومات، في محاولة منهم للإجابة على بعض التساؤلات التي تدور حول: ماهية العمليات العقلية التي من خلالها يتم الانتقاء والتحكم في هذا الزخم الهائل من المعلومات؟ وكيفية استيعابهم واشتقاقهم لها؟ وكيفية استرجاعها وإعادتها؟ وكيفية توظيفها في الجوانب الحياتية والدراسية للمتعلمين (الزيات، 2001 ص 562).

ويُعد التمثيل المعرفي للمعلومات أحد المفاهيم الجوهرية والأساسية لعلم النفس المعرفي كأحد الأنشطة العقلية المعرفية في ذاكرة الانسان (Sian et al.,2004, p.584). ويُنظر إلى التمثيل المعرفي للمعلومات "بأنه الكيفية التي يرّمز بها الفرد المعلومات والاحتفاظ بها وتنظيمها داخل الذاكرة لتصبح جزءًا من بنيته المعرفية التي تتراكم فيها المعلومات الجديدة مع خبراته السابقة. كما أنه العملية التي يتم من خلالها تحويل المثيرات والخبرات المختلفة إلى معاني وأفكار يمكن استيعابها وترميزها وتسكينها بطريقة منظمة تسهل تخزينها لفترات طويلة في ذاكرة المدى الطويل (العتوم ،2004، ص 187). حيث يعاد تنظيم المعلومات وتمثيلها بطريقة معينة تصبح فيها المعلومات جاهزة لاسترجاعها وقت الحاجة (الزيات، 2006).

وترتبط كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى الفرد ببنيته المعرفية والتكوينات والوحدات والوظائف المعرفية لهذه البني، فحينما يزداد تعاقد هذه الوظائف تتطور البنية المعرفية للفرد والتي تشكل أحد الأسس المهمة لنواتج التمثيل المعرفي(العتوم ،2004، ص 186). وتشير العديد من الدلائل والمؤشرات البحثية إلى أن كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات تؤدي دورًا مهمًا في العديد من المتغيرات على سبيل المثال: توقعات الكفاءة الذاتية(غانم،2011)، ومهارة حل المشكلات (السديري،2015)، والابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية (عبدالرحيم وفواز،2018؛ أحمد،أ2019)، وجودة الحياة الوظيفية(عطا وعطا،2018)، وقلق التحدث (اسماعيل ،2021)، والذكاء الوجداني (محمود وعيسى،2021)، والذكاء الروحي (دخان وآخرون، 2021).

وقد ترتبط كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بالصمود بصفة عامة، حيث يشير هدور(2016، ص462) إلى أن التوافق مع المواقف الصعبة والحلول الخاصة بالتغلب عليها يتطلب الانتباه والتنظيم والتخطيط المعرفي والذاكرة واللغة كعمليات معرفية لازمة، إذ يعتمد تكيف الفرد مع الشدائد على مستوى المعالجة العميق للمعلومات وفعالية كفاءة التمثيل المعرفي لها من خلال التجارب السابقة. وبالتالي فإن المعالجة السطحية للمعلومات وضعف كفاءة التمثيل المعرفي لها يؤدي إلى الفشل في توظيفها على نحو فعال (أحمد وفواز،2018، ص534) مما قد يؤثر

سلبيًا في الصحة النفسية للطلاب وأدائهم الأكاديمي. كما ترتبط كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بقدرة الطلاب على التكيف الناجح لمواجهة الضغوط الأكاديمية وهو ما أطلق عليه الصمود الأكاديمي(Pidgeon & Pickett, 2017). والذي يُعد أحد المتغيرات الإيجابية الرئيسة لعلم النفس الإيجابي .

ويركز الصمود الأكاديمي على قدرة الطلاب في مواجهة العقبات والمواقف الصعبة والمحافظة على الصحة النفسية اللازمة للإنجاز الأكاديمي والمهني على حد سواء (von Eye & Schuster, 2000, P.563). كما يساعد الفرد على التحكم في التأثيرات الخارجية الضاغطة والمجهدة. وتخطيه العديد من المواقف المؤلمة من خلال نظرته الاستبشارية للحياة وبخاصة تحت وطأة الضغوط والتوتر المتعاقبين في حياة الفرد، ويميل المتفائل إلى التعامل مع الشدائد مدركاً لقدراته وإمكاناته في مواجهتها(Zahra & Riaz, 2017, p.23).

ويؤدي التفاؤل أيضا دورًا مهمًا في زيادة قدرة الفرد على مواجهة التحديات، اذ يظهر المتفائلون القدرة على الصمود في مواجهة مختلف الأحداث (Sabouripour & Roslan,2015, p.161) كما يُعد عاملًا مهمًا وضروريًا للصمود، لأنه يساعد الأفراد في مقاومة الضغوطات والتصدي لها بمختلف أشكالها، وهو ما أوضحته نتائج العديد من الدراسات (Scheier et al.,2001; Brissette et al.,2002; Panchal et al.,2016; Pathak & Lata,2018; Gómez-Molinero et al.,2018; Putri, 2018; Sabouripour et al.,2021) من أن التفاؤل يؤدي دورًا إيجابيًا في مواجهة الضغوط والتعامل معها، وكذا التكيف مع أحداث الحياة المجهدة، وأنه يولد شعورًا إيجابيًا يساعد في التغلب على الاكتئاب والهموم، ويقلل من خطر التعرض للاضطرابات والمحن النفسية، كما أنه يؤدي إلى التعافي السريع بعد الأحداث والمواقف المؤلمة، علاوة عن أن المتفائلين هم أكثر قدرة على تحمل الشدائد مقارنة بالمتشائمين، وهذا يتوافق وخصائص الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي.

هذا وقد تضاربت نتائج الدارسات والأبحاث حول مستوى المتغيرات البحثية المدروسة (كفاءة التمثيل المعرفي والتفاؤل والصمود الأكاديمي) بالنسبة للطلاب ما بين (منخفض ومتوسط ومرتفع)، كما تضاربت النتائج أيضا حول الفروق في التخصص الدراسي(علمي-أدبي) وفق هذه المتغيرات، على النحو التالي:

<u>أولا:</u> بالنسبة لمستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات: توصلت دراسات كل من (الشمري وكاطع،2008؛ السديري،2015) إلى تمتع طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التمثيل المعرفي للمعلومات. بينما أشارت دراسة غانم(2011) إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من كفاءه التمثيل المعرفي للمعلومات. وهو ما دعمته دراسة Kahome and Han (2020) من وجود مستوى متوسط لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى الطلاب. في حين كشفت دراسة كل من (خزام ومنصور، 2017؛ الريشي، 2021) عن انخفاض مستوى كفاء التمثيل المعرفي لدى الطلاب.

وفيما يخص أثر التخصص الدراسي على كفاءة التمثيل المعرفي: فقد أظهرت دراسة إبراهيم(2009) عدم وجود فروق في كفاءة تمثيل المعلومات (المكاني والرمزي) تعزى للتخصص العلمي والأدبي، ووجود فروق في التمثيل اللغوي لصالح التخصص الأدبي. بينما أسفرت دراسة غانم(2011) عن تفوق طلبة التخصص العلمي على الإنساني في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وفق أسلوبي التعلم العميق والاستراتيجي. في حين أظهرت دراسات (Kahome & Han,2020)

و(الشمري وكاطع، 2008؛ خزام ومنصور، 2017؛ الريشي، 2021) عدم وجود فروق في التمثيل المعرفي تعزى لأثر التخصص (علمي، أدبي)، وهو ما يتفق ودراسة السديري (2015) من عدم وجود فروق بين الكليات الإنسانية والعلمية.

ثانياً: بالنسبة لمستوى التفاؤل لدى الطلاب، فقد تضاربت النتائج أيضا: حيث أسفرت دراسة كل من (بني مصطفى ومقالده،2014؛ العادلي وناصر،2017؛ شاهين،2021) عن تمتع طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التفاؤل. وهو ما يتفق ودراسة Dar and Wani (2017) التي أظهرت تمتع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (20: 24) عامًا بمستوى مرتفع من التفاؤل مقارنة بمن تتراوح أعمارهم (25 :28)عامًا. في حين أسفرت دراسات (الموسوي والعنكوشي،2011؛ محيسن،2012؛ القيسي وأبوالبصل، 2017؛ زقاوة وآخرون،2020) عن مستوى متوسط للتفاؤل لدى طلبة الجامعة.

وفيما يخص أثر التخصص الدراسي على التفاؤل، فقد توصلت دراسة كل من (القبيسي،2007؛ بني مصطفى ومقالده،2014) إلى عدم وجود فروق في التفاؤل تعزى لأثر التخصص (علمي/ أدبي). في حين أوضحت دراسة خليل (2008) أن طلبة التخصص الأدبي أكثر تفاؤلاً من طلبة التخصص العلمي. وعلى النقيض من ذلك توصلت دراسة القبيسي (2010) الى أن طلاب كلية العلوم هم أكثر تفاؤلًا من طلاب كليتي اللغة العربية والشريعة. وهو ما دعمته دراسة (محيسن،2012) من أن طلاب التخصص العلمي أكثر تفاؤلًا من التخصص الأدبي. بينما أسفرت دراسة السيد(2021) عن عدم وجود فروق بين التخصصين العلمي والأدبي في بعدي التفاؤل(النظرة إلى الذات، والنظرة إلى المستقبل)، ووجود فروق لصالح التخصص العلمي في بعد النظرة إلى الأحداث والآخرين.

ثالثًا: بالنسبة لمستوى الصمود الأكاديمي لدى الطلاب: فتوجد ندرة في الدراسات والأبحاث التي تعرضت لمستوى الصمود في السياقات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، والفروق في هذا المتغير وفقًا للتخصص الدراسي؛ إلا أن الباحثين توصلا إلى بعض الدراسات ذات الصلة بهذا السياق، ومنها: دراسة عبدالمطلب (2017) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في الصمود النفسي تعزى للتخصص النظري والعملي، ودراسة ميسر (2018) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع من الصمود الجامعي لطلبة كلية التربية بجامعة القادسية، ووجود فروق في الصمود الجامعي لصالح التخصص العلمي، ودراسة الحسين(2019) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتزوجات، أما دراسة العتيبي(2021) فقد أسفرت عن وجود مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعتي الملك سعود والإمام.

ويتضح مما سبق تضارب نتائج الدراسات فيما يخص المستوى الخاص بهذه المتغيرات محل البحث، وكذا في الفروق التي ترجع للتخصص الدراسي؛ وعلى وجه التحديد - لاحظا الباحثان - الندرة في الدراسات التي اهتمت بمعرفة مستوى الصمود الأكاديمي والفروق التي تعزى إليه وفق التخصص الدراسي. مما دعا إلى ضرورة الوقوف على مستوى هذه المتغيرات الثلاثة لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر، وكذا التعرف على ما إذا كانت هناك فروق تعزى للتخصص الدراسي أم لا؟

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية دراسة كفاءة التمثيل المعرفي في علم النفس المعاصر - بصفة عامة- وعلم النفس المعرفي- بشكل خاص- وما لها من دورٍ مهم وفاعل داخل المجال التعليمي؛ إلا أن تعرُّف مستواها ودراستها مع المتغيرات الإيجابية لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام في البيئتين العربية والأجنبية. كما أن الصمود الأكاديمي أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي قليلًا ما درست من قبل علماء النفس مع متغير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بالرغم من أهمية دراسته في العصر الحالي كعامل وقائي ومساعد لصحة الطلاب العقلية والجسدية (Zahra & Riaz, 2017, p.23).

ورغم ذلك توجد ندرة في الدراسات التي تناولت الصمود في إطار المناحي المعرفية، حيث أشار كل من Parsons et al.(2016) في بحثهم بعنوان "نموذج معرفي للصمود النفسي" إلى ضرورة النظر للصمود من المنظور المعرفي للمعلومات، مدعمين ضرورة وأهمية التركيز على الجوانب المعرفية للصمود بثلاثة أسباب، وهي:

أولاً: أن الأحداث المجهدة أو غير المجهدة يتم تحديدها إلى حد كبير من خلال كيفية تقييم الفرد لهذه الأحداث والمواقف، والعديد منها قد تُعد سلبية بشكل عام، ويتباين الأفراد في كيفية تفسيرهم وتقييمهم للمواقف المختلفة.

ثانيًا: ثمة عدد كبير من الأبحاث التجريبية في علم النفس المرضي توضح الارتباط بين التحيزات المعرفية التلقائية السلبية التي يوجه الفرد فيها انتباهه تلقائيًا وبشكل انتقائي للإشارات السلبية المتعلقة بسمة معرفية رئيسية كالقلق. وتم لفت الانتباه إلى أهمية استخدام الطرق تقييم تحيزات المعالجة الانتقائية بشكل كامل في مجال أبحاث الصلابة والتي لم يتم تطبيقها حتى الان، ويعتقد الباحثين في علم النفس المرضي أن استخدام المدخل المعرفي سيكون مفيدًا في تعزيز أبحاث الصلابة بشكل عام.

ثالثًا: ثمة أدلة قوية على أن الحالة المزاجية للقلق والشعور بالتوتر عمومًا لها تأثير سلبي على قدرات الأداء والوظائف التنفيذية (التي يطلق عليها أيضًا التحكم التنفيذي أو المعرفي) والمتضمنة لعمليات التمثيل المعرفي والتنظيم الذاتي، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية والتي تسمح - الوظائف التنفيذية - ببقاء التركيز، وتجنب العوامل المشتتة، فضلاً عن تسهيل القدرة على التكيف مع المتطلبات والظروف الصعبة والمتغيرة، وتتأثر الوظائف التنفيذية بشكل غير متناسب عندما يكون الأفراد في موقف ضيق شديد، مما يبرز دور الوظائف المعرفية في كل مرحلة من مراحل كيفية تعامل الفرد مع الأحداث المرهقة والتكيف معها.

وفي الإطار ذاته قد أوصت دراسة (Gómez-Molinero et al.,2018, p.147) بضرورة تحديد مختلف العوامل النفسية والمعرفية التي تؤثر على تكيف الطلاب مع الحياة الجامعية والتي يمكن أن تحسن استهداف التدخلات لتحسين الأداء الأكاديمي بالجامعة. وذلك في ظل ندرة الأطر النظرية حول كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وصلتها بالصمود. مما يوضح ضرورة استكشاف علاقه التمثيل المعرفي للمعلومات بالصمود الأكاديمي. هذا من ناحية، ومن جهة أخرى أشار Arif and Mirza (2017) إلى أن القليل من البحوث قد تطرقت لبحث الصمود بصفة عامة من النهج المعرفي، إلا أن البحوث والدراسات الخاصة ببحث ودراسة الصمود في الجانب الأكاديمي، وبخاصة

في صلتها بمتغيرات علم النفس المعرفي وبالتحديد مع كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ما زالت نادرة ومحدودة للغاية.

وبالرغم من اهتمام الباحثين بدراسة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات كأحد الركائز الأساسية لعلم النفس المعرفي في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية؛ الا أنَ الباحثين الحاليين لاحظا ندرة ومحدودية في دراسة المتغيرات الثلاثة "كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي" معًا وفي دراسة واحدة، وبالتحديد يندر تناول متغير الصمود الأكاديمي مع كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في البيئة العربية في- حدود اطلاع الباحثين- كما أنهما لم يعثرا إلا على دراسات أجنبية قليلة بحثت العلاقة بينهما، وقد انبثقت مشكلة البحث أيضا من خلال توصيات العديد من الدراسات بضرورة بحث العلاقة بين المتغيرات المعرفية على سبيل المثال: كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والصمود الأكاديمي من جهة، والتفاؤل والصمود الأكاديمي من جهة اخرى كأحد متغيرات علم النفس الإيجابي (Blackwell et al.,2013; Rutter & Plomin, 2009).

ورغم أن العديد من الدراسات والأبحاث قد تطرقت لبحث العلاقة بين التفاؤل والصمود بشكل عام، إلا أنه لا يُعرف الكثير في الأدبيات الحديثة عن العلاقة بين التفاؤل والصمود الأكاديمي أثناء الانتقال إلى مرحلة الدراسة بالجامعة، حيث ركزت الأدبيات على العلاقة بين التفاؤل والصمود النفسي في مراحل النمو الأخرى دون التركيز عليها من الجانب الأكاديمي، إلا في نطاق ضيق ومحدود (Gómez-Molinero et al., 2018, p.151).

ورغم أن متغيري التفاؤل والصمود الأكاديمي قد أخذا موقع الصدارة في الأبحاث والدراسات الخاصة بعلم النفس الإيجابي، إلا أن المعلومات المتوفرة حول المنحى المعرفي لدى الطلاب والتي تقود للاختلاف في مستويات الصمود الأكاديمي لديهم لا تزال محدودة في هذا المجال. علاوة عن محدودية الدراسات التى اهتمت بصلة كل من كفاءة التمثيل المعرفي والتفاؤل بالصمود الأكاديمي، كما أنه لا توجد دراسة واحدة جمعت بين المتغيرات الثلاثة معًا، مما يمثل مبررًا لإجراء البحث الحالي. ومن ثم فقد تم تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟
2- ما مستوى التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟
3- ما مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟
4- هل يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟
5- أيهما أكثر اسهامًا في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات أم التفاؤل)؟
6- هل توجد فروق في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات تُعزى للتخصص (علمي- أدبي) لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟
7- هل توجد فروق في التفاؤل تُعزى للتخصص (علمي- أدبي) لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟
8- هل توجد فروق في الصمود الأكاديمي تُعزى للتخصص (علمي- أدبي) لدى طلاب كلية التربية

للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

- الكشف عن مستوى كل من "كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي" لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
- التعرف على أي المتغيرين (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، التفاؤل) أكثر إسهامًا في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
- التعرف على الفروق في كلٍ من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي وفقًا للتخصص (علمي-أدبي).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

أولا: الأهمية النظرية:

- يوفر البحث الحالي المعرفة النظرية لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات الخاصة بطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

- يُعد هذا البحث إحدى الأبحاث المحدودة والنادرة التي اهتمت بدراسة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات كأحد أهم المتغيرات التي يقوم عليها علم النفس المعرفي مع متغيرين ذات قدر كبير من الأهمية في مجال علم النفس الإيجابي، وهما التفاؤل والصمود الأكاديمي.

- ينتمي هذا البحث لمجالين مهمين من مجالات علم النفس: الأول: مجال علم النفس المعرفي، والثاني: هو مجال علم النفس الإيجابي الذي يُعد جانبًا وقائيًا مهمًا لطلاب الجامعة في التصدي للضغوط والمحن النفسية والأكاديمية.

- يُعد التمثيل المعرفي للمعلومات من المتغيرات المهمة التي تعتبر مؤشرًا ضروريًا لكفاءة العملية التعليمية والتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للمتعلمين.

- قد يُمهد هذا البحث الطريق للعديد من المسئولين والباحثين في مساعدة الطلاب لتفعيل الكفاءة المعرفية لنواتج النشاط العقلي المعرفي لديهم، وزيادة مستويات الرفاهية والرضا عن حياتهم الجامعية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- قد تنبع أهمية البحث الحالي من قيام الباحثين بإعداد مقياسين مهمين: الأول خاص بالتفاؤل، والثاني خاص بالصمود الأكاديمي في البيئة العربية، ولدى عينة من طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

- كما قد تساعد نتائج هذا البحث في إعداد برامج تدريبيه لتنمية الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وكذا تعزيز مستوى التفاؤل لديهم، والمساهمة في تحسين آداهم الأكاديمي. في ظل تنامي الضغوط النفسية والأسرية والاجتماعية والمالية التي تواجه العديد من الطلاب في هذه الآونة.
- العمل على توجيه نظر واهتمام المختصين بإعداد المناهج والبرامج الأكاديمية والدراسية بالجامعية إلى ضرورة الاهتمام بكفاءة التمثيل المعرفي للطلاب، نظرًا لأهمية العمليات العقلية الداخلية كالاشتقاق والتوليد والتوليف والتوظيف للمعلومات، وكذا زيادة مستوى التوجه الإيجابي لطلاب الجامعة نحو مستقبلهم المهني.
- الاستفادة من نتائج هذا البحث في توجيه العديد من الدراسات والبحوث المستقبلية للمنحى التجريبي من خلال عمل برامج تدريبية قائمة على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات نظرًا لإسهامه النسبي وإمكانية تنبؤه بالصمود الاكاديمي لدى الطلاب المشاركين في البحث.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث

كفاءة التمثيل المعرفي The efficiency of the cognitive representation:

يعرفها الزيات (2006، ص676) بأنها "تحويل دلالات الصياغات الرمزية (كلمات، رموز، مفاهيم، وحدات معرفية) والصياغات الشكلية (أشكال، رسوم، وصور) إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية يتم استدخالها وتسكينها لتصبح جزءًا من نسيج البناء المعرفي الدائم للفرد وأدواته المعرفية في التفاعل المستمر مع العالم من حوله. ويتحدد إجرائيًا في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات من(إعداد الزيات1998)، والمكون من خمسة أبعاد هي (الاستيعاب– التوليف– الاشتقاق – التوليد – التوظيف).

التفاؤلOptimism:

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه "توقع الطالب بأن كل ما هو قادم سيكون أفضل، وأن الظروف وإن كانت صعبة في الوقت الحاضر، إلا أنها ستتحسن في المستقبل، وأنه سيقدم أفضل ما لديه في كل المواقف، وثقته بإمكانية تجاوزه للعقبات والمشكلات التي قد تعترض طريقه مستقبلًا، وأنه يمكنه تحقيق جميع أهدافه الشخصية. ويتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس التفاؤل ببعديه (التوجه نحو المستقبل ، والثقة بالذات).

الصمود الأكاديمي :Academic resilience:

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه "مقاومة الطالب للضغوط والمشكلات الأكاديمية التي تواجهه في دراسته، ومحاولته التغلب عليها، وحرصه على مواصلة أداء الأنشطة الأكاديمية حتى إنجازها، وتأمله في قدراته وإمكاناته قبل وعند تأديته للمهام، ومراقبته لمدى تقدمه، وطلبه العون والمساعدة من الزملاء والأساتذة عند الحاجة، واعتقاده في قدراته ومهاراته لأداء المهام المكلف بها، وتفاعله الناجح مع الآخرين. ويتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده الثلاثة (المثابرة – التأمل والتكيف لطلب العون – الفعالية الذاتية) المستخرجة من التحليل العاملي للمقياس المُعد في البحث الحالي.

1- التأمل والتكيف لطلب العون Reflecting and adaptive help-seeking: تأمل الطالب في قدراته وإمكاناته بغرض تأدية مهامه بشكل أفضل، ومتابعته لمدى تقدمه الأكاديمي، وتحديده لاحتياجاته، وطلبه العون من زملائه وأساتذته لحل بعض المشكلات الأكاديمية عند الحاجة لذلك.

2-المثابرة Perseverance: مقاومة الطالب للضغوط الأكاديمية والمشكلات التي تواجهه في دراسته الجامعية، ومحاولته التغلب عليها، وحرصه على مواصلة المهام الأكاديمية وإنجازها، وإصراره على تحقيق خططه وطموحاته المستقبلية، وتحسين إمكانياته العقلية، وحرصه على تقديم أعمال إضافية تتسم بالتميز، وتحليه بالروح المعنوية المرتفعة في المواقف والظروف الصعبة.

3- الفعالية الذاتية Self-efficacy: معتقدات الطالب في قدراته على أداء المهام المكلف بها، وإنجازه للمهام الأكاديمية بشكل جيد، وتفاعله الناجح مع زملائه والمحاضرين داخل قاعة الدراسة، واعتقاده بقدرته على التحكم في أفكاره ومشاعره وسلوكياته.

حدود البحث:

يتحدد نتائج البحث الحالي بالحدود الآتية:

أ- الحد البشري: ويتمثل في طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الأقسام الأدبية (اللغة العربية، اللغة الانجليزية، التاريخ، والجغرافيا)، والأقسام العلمية (الرياضيات، التاريخ الطبيعي، والكيمياء والطبيعة).

ب- الحد المكاني: ويتحدد بالمكان الذي تم فيه البحث وجمع البيانات، والمتمثل في كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة.

جـ- الحد الزماني: يتحدد فترة تطبيق البحث بالفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الجامعي 2021/2020م.

د- الحد الموضوعي: ويتمثل في متغيرات البحث: كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، والتفاؤل، والصمود الأكاديمي.

كما يتحدد البحث بالأدوات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والأبحاث والدراسات السابقة.

الإطار النظري للبحث والدراسات والأبحاث السابقة

أولا: التمثيل المعرفي للمعلومات:

تُعد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات هي أحد الجوانب أو المكونات الرئيسة لنظرية الكفاءة المعرفية "للزيات" وهي أحد المكونات الرئيسة في النموذج الثلاثي المكون من: المدخلات المعرفية، وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، والنواتج المعرفية (الزيات،2001، ص543-590). ويتم الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها ضمن البنية المعرفية من خلال التمثيل المعرفي بغض النظر عن أشكال النشاط العقلي (السيد،2004، ص5). وتعد كفاءة التمثيل المعرفي عنصرًا أساسيًا في تجهيز المعلومات ومعالجتها، وتهدف إلى تكوين روابط بين المعلومات المكتسبة الجديدة والمعلومات السابقة الموجودة في بنية الفرد المعرفية أو ذاكرته (Norris & Kinoshita, 2008,p.434).

وقد تعدد التعريفات حول مفهوم كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، حيث عرفها شلبي (2001، ص90) بأنها منظومة تتفاعل خلالها كل من المدخلات المعرفية وكفاءة التمثيل المعرفي لهذه المدخلات مع بعضها البعض منتجة نواتج معرفية، وتقاس بمستوى أداء الفرد في الأنشطة المعرفية، وتؤثر تلك النواتج بدورها على كيفية التعامل مع المدخلات المعرفية والتمثيل المعرفي اللاحق لهذه المدخلات. أما السيد(2003، ص 96) فقد عرفها بأنها عملية عقلية تعتمد على تضمين واستيعاب المعاني والأفكار لتصبح جزءًا من البنية المعرفية للفرد. بينما نظر إليها (الزيات 2006، ص676) على أنها العملية التي يقوم فيها الفرد بتحويل الدلالات الرمزية(كلمات، رموز، مفاهيم) والصياغة الشكلية (أشكال، وصور، ورسوم) إلى معاني يتم استيعابها وتخزينها لتصبح جزءًا من بنية الفرد المعرفية وتفاعله مع من حوله.

أما Evagorou et al,(2015,p.4) فقد عرف التمثيل المعرفي للمعلومات بأنه عملية ذهنية تعزز قدرة الطلاب على إنشاء علاقات بين الرموز والصور والكلمات مما يسهل من عملية استيعاب المعلومات والسرعة في عملية استرجاعها. في حين ركز Valtonen (2016,p.65) في تعريفه للتمثيل المعرفي على جانب التوظيف الفعال للمعلومات بما يحقق التكيف لسلوك الفرد مع المتطلبات الخاصة بالموقف. وفي هذا الاطار عرف اسماعيل(2021، ص265) التمثيل المعرفي بأنه وجود ترابطات منطقية بين المعلومات وبعضها مما يؤدي إلى سهولة الاحتفاظ بها والنجاح في توظيفها على نحو فعال يُشعر الفرد بالثقة بالنفس في المواقف التي تتطلب استدعائه للكلمات والأفكار.

وللتمثيل المعرفي عدة طرق أوضحها العتوم(2004، ص 188-189) على النحو الآتي:-

(أ) تمثيل المعلومات كما يتم إدراكها: أي أنه يتم تمثيل المعلومات كما تم ادراكها وكما وردت من الحواس.

(ب) تمثيل المعلومات على أساس المعنى: ويتم تمثيل المعاني الخاصة بالمثيرات المختلفة سواء كانت المعلومة بصرية أو سمعية أو غيرها على أساس:-

- شبكات الترابطات: ويتم من خلال تخزين المعلومات وفق شبكة ترابطية من المعلومات ووفق مفاهيمها الأساسية وتحديد العلاقة بين هذه المفاهيم.

- تمثيل المعلومات من خلال نماذج المخططات العقلية أو ما تسمى السكيما: نموذج آخر لتمثيل المعاني وفق مخطط عقلي افتراضي يتم من خلاله تنظيم معاني المعلومات بطريقه مجردة.

ويتكون التمثيل المعرفي للمعلومات من عدة عمليات معرفية بسيطة حددها سولسو(2000) في تسلسل هرمي كالتالي: (أ) قاعدة التسلسل الهرمي: يتم فيه حفظ وتخزين المعلومات أي في شكلها الأولي. (ب) المستوى الثاني من التسلسل الهرمي: يتم فيه إعداد وتصنيف المعلومات وربطها وتوزيعها بطريقة يسهل استرجاعها، (جـ) المستوى الثالث: وفيه يتم تحقيق التوافق بين المعلومات القديمة والجديدة. (د) أما المستوى الرابع: وفيه يتم استرجاع المعلومات وتوظيفها في السياق ذي الصلة بعد معالجتها مما يعني أن التمثيل المعرفي عند "سولسو" يمثل أربع مستويات أساسية للتعلم.

في حين حدد Bruner (1978) ثلاثة أنماط من التمثيل المعرفي مهمة في عملية التعلم، وهي:

- النمط العمليEnactive : ويتمثل هذا النمط في التعلم من خلال استخدام الحواس والتعلم بالعمل، حيث تخزن المعلومات كذكريات نتيجة الأفعال الجسدية كالاندماج في عمل الاشياء، ويتم التفكير كتمثيل داخلي على هذه الأفعال الجسدية. ويشير "برونر" إلى أن الأطفال صغار السن يتعلمون باستخدام الحواس.
- النمط الأيقونيIconic : يتم تخزين المعلومات كصور حسية، يطور بعض الأفراد ذاكرة فوتوغرافية جيدة جدًا، ويعتمد التفكير على الصور الذهنية (الأيقونات) للأشياء والحواس التي يمر بها الفرد. أي أن هذا النمط يعتمد على التنظيم البصري وأنماط التمثيل الحسي الأخرى.
- النمط الرمزي Symbolic: يعتمد على التمثيل الحسي من خلال التنظيم البصري، ويتم تخزين المعلومات كرموز ويمكن تخزين المعلومات كذاكرة لفظية، ويتضمن هذا النمط التكوينات المتنوعة للصور أو الجمل وتحويل معانيها.

أما الزيات (2001، ص597) فقد حدد ثلاثة أنواع للتمثيل المعرفي بناءً على الكفاءة، وهي:

(أ) التمثيل المعرفي السطحي أو البسيط: يتضمن التجهيز والمعالجة الهامشية للمعلومات والاحتفاظ المؤقت بها واسترجاعها كما هي بصورتها الخام المستدخلة.

(ب) التمثيل المعرفي المتوسط: يقوم على الاستيعاب والتسكين والتجهيز والمعالجة القائمة على إحداث ترابطات أو علاقات أو تمايزات أو تكاملات أو تفاعلات أو تجريدات أو تعميمات أو اشتقاق معاني بين وحدات المعرفة أو المعلومات المستدخلة.

(جـ) التمثيل المعرفي العميق (الفعّال): يقوم على الاستيعاب والتسكين والاحتفاظ بعيد المدى، واشتقاق وتوليف وتوليد معاني وأفكار وخطط واستراتيجيات معرفية تختلف كيفًا عن العناصر أو الوحدات المعرفية للمعلومات المستدخلة. ولذا فيرى إبراهيم (2003) أن قياس كفاءة التمثيل المعرفي يكون وفق مدرج هرمي متمايز المستويات أدناه: الاستيعاب والتخزين، وأوسطه: الربط والتصنيف للمعلومات وأعلاه: التوليف والتوليد والاشتقاق.

ويقوم التمثيل المعرفي الكفء للمعلومات على العديد من المحددات والمبادئ حددها (الزيات،2001، ص٥٥٢ –553) على النحو التالي:

- تؤثر الطريقة التي يتم من خلالها تمثيل المعلومات تأثيرًا بالغًا على كفاءة استرجاعها أو تذكرها وعلى ديمومتها والاحتفاظ بها.
- يؤثر التعاقب أو التتابع الذي من خلاله يتم استقبال وتخزين وتمثيل المعلومات كعناصر أو وحدات داخل النظم المعرفية على خصائص بنية وتركيب المعرفة في البناء المعرفي.
- تخفيض درجة الترابطات العنقودية داخل مجال المعرفة إما بالحذف أو الاستبعاد أو بالتخفيض يؤثر سلبيًا على كفاءة أو فاعلية التمثيل المعرفي، وبالتالي كم وكيف النواتج المعرفية المشتقة.

- التمثيل المعرفي الكفء منشئ لكيانات معرفية افتراضية تستخدم في الاشتقاق والتوليف الاستدلاليين للبناء المعرفي للفرد من خلال توليد أو إيجاد أوعية أو جزل معرفية تستخدم في التفكير والفعل.
- التمثيل المعرفي يقف خلف الكفاءة العقلية المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية للفرد واستخداماته وأوعيته اللغوية في التعبير والحديث فضلًا عن أنه نوع من الاستدلال التوليد الذكي للوصول إلى صيغ جديدة لمدخلات قديمة.
- التمثيل المعرفي يقوم على استخدام كافة الاستدلال وأدواته مثل: ترابطات المعلومات والمعاني، والخرائط المعرفية، والاستراتيجيات المعرفية، والخطط المعرفية، والذي يُطلق عليها مجازًا تكنولوجيا تمثيل المعرفة.

وقد حدد الزيات (1998، 2001 ، 2006) خمسة أبعاد للتمثيل المعرفي للمعلومات وهي (الاستيعاب – التوليف – الاشتقاق – التوليد – التوظيف)، ويمكن توضيحها كالتالي:

1- الاستيعاب: ويُقصد به قدرة الفرد على استدخال واستيعاب المعلومات المستدخلة وفهم المعاني والدلالات التي تعبر عنها أو يستهدفها المحتوى المعرفي موضوع المعالجة سواءً كانت هذه المعاني أو الدلالات مستدخلة بمعرفة المعلم أم مشتقه بواسطة المتعلم.

2- الاشتقاق: ويُقصد به قدرة المتعلم على التعبير عن المعلومات والمعارف والأفكار بصور جديدة مبنية على المعلومات الموجودة في ذاكرته بحيث تنتج وحدات معرفية جديدة مشتقة تتسم بالجدة وتختلف كمًا وكيفًا عن الوحدات المعرفية الخام المستدخلة فيها.

3- التوليف: ويُقصد به قدرة المتعلم على استخدام المعلومات أو الوحدات المعرفية أو العناصر بالتعديل أو الحذف أو الاضافة لصياغه نواتج معرفية مختلفة ولكنها تعكس نفس التكوين لتلك العناصر أو الوحدات.

4- التوليد: ويُقصد به قدرة المتعلم على الإتيان بصيغ وأفكار وآليات جديدة قائمة على الاشتقاق والتوليد بما يضمن الجدة بالنسبة لخبرات الفرد السابقة وخبرات الآخرين.

5- التوظيف: ويُقصد به قدره المتعلم على استخدام المعلومات وتوظيفها في أغراض متعددة ومتنوعة توظيفًا فعالًا منتجًا.

ولكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات أهمية بالغة في العملية التعليمية، فهي تعزز من قدرة الطلاب على معالجة المفاهيم والرموز، وتخطي العقبات بشكل فعّال في المواقف المختلفة، كما أنها أحد أهم العوامل التي تُمكّن الطلاب من أدائهم لمختلف المهام وإنجازها على نحو أفضل(Gareth et al.,2008, p.286). وأحد أهم الأدوات اللازمة لتحسين أنماط التفكير المتنوعة (Vesterinen et al.,2013, p.1841). بالإضافة إلى أن كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات تُحسِّن من أداء الطلاب في الحلول المتنوعة للمشكلات (khalifa & Shen, 2006).

وثمة العديد من الدراسات والأدبيات التربوية التي أوضحت أهمية كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات للطلاب في جميع المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الجامعية، ومنها دراسة الخزاعي(2009) التي أوضحت أن الكفاءة في التمثيل المعرفي تساعد الطلاب في اتخاذ القرار وبطريقة صحيحة. أما السديري (2015) فقد أسفرت دراسته عن ارتباط كفاءة التمثيل المعرفي

ايجابيًا بمهارات حل المشكلات. وتوصلت دراسة كلٍ من عبدالرحيم وفواز (2018) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بالابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية لدى (360) طالبًا وطالبة إلى وجود علاقة إيجابية بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وكل من الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية. وهو ما دعمته دراسة أحمد(2019) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واليقظة العقلية. كما أسفرت دراسة اسماعيل (2021) التي طبقت على (107) طالبًا بالجامعة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بأبعاده ودرجته الكلية وبين قلق التحدث أمام الآخرين، مما يعني أنه كلما زادت كفاءة التمثيل المعرفي للطلاب كلما انخفض قلق التحدث أمام الآخرين.

ومن خلال العرض السابق لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات يتضح ما يلي:

- ترتكز كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات على عمليات: الاستيعاب للمعلومات، وفهم المعاني والدلالات الخاصة بها، واستخدام الوحدات المعرفية بالإضافة أو التعديل أو الحذف لصياغة النواتج المعرفية المتنوعة، علاوة عن توليف وتوليد واشتقاق المعلومات بما تتضمنه من جدة وابتكارية، وتوظيفها في الأغراض المتعددة التعليمية والحياتية.
- تُعد كفاءة التمثيل المعرفي حجر الأساس لأنواع المعرفة المتنوعة؛ فهي العملية التي تركز على الاستخلاص للمعارف والمعلومات وترميزها بما يتيح للأفراد تكوين خريطة عقلية لعناصر موضوع أو مشكلة وتكوين علاقات بين هذه العناصر والأهداف الموجودة فيها وربطها بما هو موجود في الذاكرة ومن ثم فهمها والتفكير في حلها. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن سرعة التعلم وفاعليته تعتمد على قدرة المتعلمين على اشتقاق وتوليد واستنتاج العلاقة بين المعلومات السابقة والحالية، والتطبيق والتوظيف لهذه المعلومات في بناء الخطط المعرفية التي تُسهم في سهولة التعامل مع المواقف الحياتية الجديدة والمتنوعة.

ثانيا: التفاؤل:

يشير التفاؤل في الأدبيات البحثية عادةً إلى وجود توقعات إيجابية عامة حول المستقبل (Scheier et al.,1994; Scheier et al,2001; Carver et al,.2010; Carver & Scheier,2014; Kes & Riziq,2017,p.12) ، ويعرفه إبراهيم(2014، ص6) بأنه توقع الفرد للنواتج الإيجابية المرغوبة أكثر من توقعه للنتائج السلبية غير المرغوبة، وهو ما يتفق مع تعريف Pathak and Lata, (2018, p.359) بأنه اتجاه عام لتوقع المواقف الجيدة بعيدًا عن الجوانب السيئة في الحياة. أما كل من Joshi and Joshi (2021) فقد نظرا إليه من منظور نشأته وتكوينه كأحد مكونات علم النفس الإيجابي الذي يؤدي إلى تحسين مهارات التكيف والتأقلم وتقليل مستوى التوتر لدى الفرد، وعرفاه بأنه النظرة الإيجابية المستقبلية المستبشرة للجوانب الحياتية.

وللتفاؤل أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب أوضحتها نتائج العديد من الدراسات وتتمثل في: تحسين الرفاهية الذاتية في أوقات الشدائد، والسعادة والرضا عن الحياة، ومستويات أعلى من المشاركة وانخفاض مستويات التجنب، والمثابرة في الجهود التعليمية، واتخاذ خطوات استباقية لحماية صحة الفرد، بالإضافة إلى دوره المهم في الصحة النفسية والجسمية للفرد، (Carver et al.,2010, p.879; Hutz et al., 2014)، كما أن للتفاؤل دور إيجابي في المساعدة لإيجاد الحلول للمشكلات ومواجهة الضغوط المتنوعة (Chang,1998)، ويعمل كاستراتيجية مواجهة للمصاعب

الحياتية وتحقيق النجاح بدلاً من الانصياع وراء المشكلات الحياتية (Kivimaki et al.,2005). هذا بالإضافة إلى نتائج الدراسات التي أوضحت علاقته الإيجابية بالعديد من المتغيرات، ومنها دراسة (2017) Dar and Wani والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والسعادة واحترام الذات، ودراسة زقاوة وآخرون(2020) التي كشفت عن وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل والصحة النفسية. أما دراسة (2021).Sabouripour et al فقد توصلت إلى وجود علاقات إيجابية بين التفاؤل وأبعاد الرفاهية النفسي والصلابة. في حين أسفرت دراسة السيد(2021) عن إسهام التفاؤل وإمكانية تنبؤه بالمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة. بينما أظهرت دراسة شاهين(2021). وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل والتكيف الأكاديمي.

ويتسم الطلاب المتفائلون بالعديد من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم منها: أنهم يظهرون تكيفًا أفضل وضغوطًا أقل، لأنهم يرون الخبرات بمنظور أكثر إيجابية، وتزيد التوقعات الإيجابية للمتفائلين من مثابرتهم في مواجهة التحديات وجعلهم أكثر ثقة فيما يتعلق بالمستقبل (Jackson et al., 2000, p.203-204)، وهم أكثر قدرة على التكيف للأمور الحياتية ذات الأهمية (Ruthig et al,2009)، ويميلون إلى استخدام المرح كاستراتيجية وجدانية (Puskar et al., 2010)، ويتوقع المتفائلون نتائج جيدة حتى عندما تكون الأمور صعبة، بينما يتوقع المتشائمون نتائج سيئة ينتج عنها مزيد من المشاعر السلبية كالقلق والغضب والحزن(Carver et al.,2010,p.881). وهم استباقيون لتحقيق أهدافهم ويظهرون مثابرة أفضل عند التعامل مع النكسات.

وقد حدد قرني وأحمد(2017، ص 207) أربعة أبعاد للتفاؤل تتمثل في(النظرة التفاؤلية، والثقة بالنفس، والتخطيط للمستقبل، والادراك الواعي). بينما كشفت دراسة السيد(2021) عن وجود ثلاثة أبعاد للتفاؤل وهي (النظرة إلى الذات، والنظرة إلى المستقبل، والنظرة إلى الأحداث والآخرين). في حين حدد عيد وآخرون(2015) ثلاثة أبعاد للتفاؤل تتمثل في: (أ) التوجه نحو المستقبل: ويعني توجهات الأفراد الإيجابية للأحداث المهمة في حياتهم المستقبلية، والتي تجعلهم يستبشرون الخير والأمل في مستقبل مشرق من الحياة. و(ب) الرضا عن الحياة: يعني درجة تقبل الفرد لذاته وإقباله على الحياة وقناعاته بما حققه في ماضيه ورضاه عن حاضره وتفاؤله بما يحمله المستقبل له، وشعوره بالفرح والسرور. و(ج) تحقيق الآمال والطموحات والأهداف: ويعني قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية ومواجهتهم التحديات التي تعيق تحقيق هذه الآمال، وتحقيقهم لأهدافهم بالجد والنظرة الإيجابية للحياة.

ومما سبق يتضح للباحثين ما يلي:

- أن التفاؤل ببساطة قد يعني توقعات الفرد الإيجابية حول المستقبل، والنظرة المبهجة والاستبشارية للحياة، ولذا يتوقع المتشائمون حدوث أشياء سيئة لهم، بينما يتوقع المتفائلون الأشياء الجيدة التي ستحدث لهم.
- يعتقد المتفائلون بأن ظروف الحياة ستتحسن وأنهم سينجحون في تحقيقهم لأهدافهم، مما يولد لديهم مزيد من الرضا والطمأنينة النفسية.
- يميل المتفائلون إلى مضاعفة جهودهم في مواجهة الفشل، لأنهم يعتقدون أن النجاح في متناولهم إذا عملوا بجد وعزيمة واجتهاد.

- يتعامل المتفائلون بشكل مختلف مع الضغوطات، ولديهم المقدرة على التحكم في انفعالاتهم، وسلوكياتهم أكثر تكيفًا، وذلك قد يؤدي الى تحسين الحالة المناعية لديهم.
- التوجه نحو المستقبل، والثقة بالنفس يعُدّان من أبعاد التفاؤل الأكثر شيوعاً، ولذا فقد اعتمد الباحثان على هذين البعدين للتفاؤل في البحث الحالي.

ثالثا: الصمود الأكاديمي Resilience Academic

يُعد الصمود الأكاديمي هو أحد الحالات الخاصة بالصمود النفسي الذي يرتبط بقدرة الطلاب على تخطي التهديدات الخاصة بحياتهم الأكاديمية. وقد تعددت تعريفاته بتعدد مدارس الباحثين وتوجهاتهم الفكرية حول طبيعة هذا المصطلح، إلا أنه يمكن الوقوف على بعض منها: فقد عرفه Brooks and Goldstien (2004,p.13) بأنه قدرة الطلاب على التحصيل الأكاديمي على الرغم من وجود معوقات الأداء الأكاديمي. أما Martin and Marsh (2006,p.272) فقد عرفاه بأنه قدرة الطلاب على المحافظة على المستوى المرتفع من دافعتيهم نحو المهام والأنشطة بالرغم من وجود الأحداث الضاغطة التي تجعلهم تحت خطر القيام بتصرفات سيئة كالتسرب الجامعي. في حين نظر كل من Jowkar et al.,(2011) إلى الصمود الأكاديمي على أنه قدرة المتعلمين على تحقيق الإنجاز والنجاح الأكاديمي والاجتماعي رغم تعرضهم للتحديات الشخصية والبيئية. بينما عرفه Cassidy (2016,p.2) بأنه القدرة على التغلب على العقبات التي تمثل تهديدًا كبيرًا لتقدم تعليم الطلاب في جميع جوانبهم الدراسية وقدرتهم على الاستمرار في الأداء الجيد على الرغم من العقبات والضغوط الأكاديمية التي تقابلهم. في حين نظر إليه حسن(2017، ص137) على أنه "مكون شخصي - تتكامل فيه بعض الجوانب المعرفية والدافعية والوجدانية والسلوكية- يعكس تكييف أساليب إيجابية في مواجهة وتدليل العقبات الأكاديمية التي تمثل تهديدًا لنمو الطالب تعليميا" أما Mirza and Arif (2018,p.34) فعرفاه بأنه قدرة الطلاب على تحقيق التفوق الأكاديمي رغم تعرضهم للعديد من المواقف السلبية. وعرفه محمود وعيسى(2021، ص40) بأنه قدرة الطالب على التغلب على العوائق والمشكلات المرتبطة بالتحصيل والإنجاز الأكاديمي.

ويتسم الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن هذه الخصائص: ارتفاع دافعيتهم للتحصيل والأداء الأكاديمي في وجود الظروف الضاغطة (Martin & Marsh.,2006; Mirza & Arif,2018)، كما يتسمون بالتقدير المرتفع للذات والثقة بالنفس والتفاؤل عند مواجهة المواقف والأحداث الصعبة، والخروج من الضغوطات باستفادة في المواقف الحياتية الأخرى (باشا وشنودة، 2014، ص 563). واستخدامهم لاستراتيجيات المواجهة الايجابية في المواقف الصعبة، ومواجهة ضغوط العمل وآثارها السلبية (Benada & Chowdhry, 2017,p.105)، وإعادة حالة التوازن النفسي التي كان عليها الفرد قبل مروره بمحنة أو أحداث ضاغطة قد أعاقته من مواصلة تحصيله وإنجازه الأكاديمي (محمود وعيسى،2021، ص40)، ومما يميز ذوي الصمود الأكاديمي أيضا ما أوضحه قرني وأحمد (2017) في دراستهما بعنوان "الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا" من قدرتهم على ضبط النفس، والتنظيم الذاتي للسلوك، والاندماج والمثابرة في الدراسة، والتوجه نحو الإتقان، وانخفاض مستويات القلق، وتدني مشاعر الخوف من الفشل.

وفيما يخص أبعاد الصمود الأكاديمي، لم يتفق الباحثون على الأبعاد المكونة له، إلا أنه يمكن للباحثين الحاليان توضيح الأبعاد الوارد ذكرها في البحوث والدراسات السابقة على النحو التالي: حيث حدد Martin and Marsh(2006) خمسة أبعاد للصمود الأكاديمي وهي: مركز الضبط، والتخطيط للمستقبل، والمثابرة، والفاعلية الذاتية، والقلق المنخفض. أما Cassidy (2016)فافترض في دراسته ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي وهي (المثابرة، والتأمل والتكيف لطلب العون أو المساعدة، والتأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية). أما حسن(2017، ص 137) فقد حدد ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي: تتمثل في: البُعد الشخصي الذي يشير إلى الكفاءة الشخصية والسلوكية ويبدو في القدرة على الاحتمال والمثابرة وطلب المساعدة، واعادة التقييم القائم على التغذية المرتدة، والتحكم في الانفعالات وضبطها. بينما أوضح قرني وأحمد(2017) أربعة أبعاد للصمود الأكاديمي، وهي (الدافعية الأكاديمية، والتوجه نحو الهدف، وتحمل المسؤولية، والمثابرة الأكاديمية). في حين ركز شلبي وآخرون (2020) في دراستهم على الأبعاد التالية (التخطيط للمستقبل، مركز الضبط، والمثابرة، والفاعلية الذاتية، والقلق المنخفض). وحدد Ricketts et al.(2017, p.81) بعدين للصمود الأكاديمي وذلك في دراسته التي هدفت إلى التحقق من صحة مقياس مصمم لقياس الصمود الأكاديمي في الرياضيات، وهما: المعتقدات الشخصية للطلاب حول التعامل مع التحديات والصعوبات الأكاديمية، ومعتقدات الطلاب حول بيئتهم وأهدافهم وقدراتهم عند التعامل مع الصعوبات الأكاديمية، وقد ثبت أن معتقدات الطلاب حول بيئتهم يُعد من العوامل الحاسمة التي تؤثر على النجاح الأكاديمي للطلاب.

وقد اكتسب الصمود الأكاديمي أهمية كبيرة كإطار عمل يفسر كيفية توافق وتكيف بعض الطلاب بنجاح مع الحياة الجامعية، في حين يواجه البعض الآخر من الطلاب تحديات كبيرة، وذلك نظرًا لتركيزه على القدرة على التكيف الناجح في مواجهة الضغوط الأكاديمية. ولذا فقد برزت أهميته في العملية التعليمية بشكل واضح، ومنها: أنه يحافظ على الاستمرارية في الأداء الاكاديمي رغم التعرض للمعوقات والمثبطات ويكون عاملًا مهمًا في الإنجاز الفعّال للمهام الأكاديمية (Mirza & Arif, 2018,p.34)، كما أنه يُعد أحد مصادر الوقاية للمتعلمين من الإجهاد الأكاديمي، ويُعد محركًا أساسيًا للدافعية والاستمتاع بالتعلم (Son et al., 2015) كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات تلك الأهمية، ومنها دراسة Martin and Marsh(2006) التي أوضحت أن الصمود الأكاديمي يتنبأ بثلاث نتائج تربوية ونفسية، تتمثل في: الاستمتاع بالتعلم في المؤسسة التعليمية، والمشاركات الفعالة في الصف الدراسي، واحترام الذات بشكل عام. أما دراسة Pidgeon and Pickett (2017) فقد أظهرت أن المستويات المرتفعة من الصمود الأكاديمي لدى الطلاب ترتبط إيجابيًا بالمستويات المرتفعة من اليقظة العقلية، والتكيف الأعلى، وتقليل الضغط النفسي، وأن ذوي المستويات المنخفضة من الصمود لديهم مستويات مرتفعة من الضيق النفسي، وانخفاض استخدام التأقلم التكيفي مقارنة بالطلاب ذوي مستويات الصمود العالية. ودراسة Oyoo et al,(2018)والتي أشارت إلى أنه كلما زاد مستوى الصمود لدى الطلاب كلما انخفض مستوى الاحتراق الأكاديمي لديهم.

واستخلص الباحثين مما سبق ما يلي:

- يركز الصمود الأكاديمي على نجاح الطلاب وتفوقهم الدراسي رغم ما يواجههم من ضغوط أكاديمية متنوعة، وبهذا المعنى، يتفاوت الطلاب في الصمود، فيكون بعضهم أكثر صمودًا في الجوانب الأكاديمية، في حين يواجه البعض الآخر العديد من الصعوبات نتيجة لتدني

مستوى الصمود الأكاديمي لديهم مما يؤدي إلى انخفاض أدائهم وإنجازهم الأكاديمي، وتعرضهم للعديد من الاضطرابات النفسية.

- يتصف ذوو الصمود الأكاديمي بالعديد من الخصائص منها: التوافق مع الأحداث الضاغطة والشدائد والمحن ذات الصلة بالنواحي التعليمية، والقدرة على التعامل مع المشكلات الأكاديمية الحالية والمستقبلية بشكل إيجابي وفعّال، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية عند مرورهم بالأزمات.
- يساعد الصمود الأكاديمي المتعلمين في التعافي والعودة السريعة والانتفاضة الأكاديمية.
- الأهمية البالغة للصمود الأكاديمي في العملية التعليمية، من خلال المحافظة على الاستمرارية في الأداء الأكاديمي رغم المعوقات، ويُعد أحد المتغيرات والعوامل المهمة في الإنجاز الناجح للمهام الأكاديمية.

العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي والتفاؤل بالصمود الأكاديمي:

أولاً: كفاءة التمثيل المعرفي والصمود الأكاديمي:

في الحديث عن الصلة بين هذين المتغيرين لا يوجد تصور تام عن كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بوجه خاص، رغم ما تُقره الأطر النظرية بأن التمثيل المعرفي للمعلومات يساعد وبشكل واضح في توافق الطلاب مع الحياة الأكاديمية؛ إلا أنه ومع ذلك، توجد ندرة وقلة من الدراسات أو الابحاث التي يمكن أن تعطي مؤشرًا لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقاتها بالصمود بصفة عام والصمود الأكاديمي بصفة خاص. وذلك من خلال أدوات التمثيل المعرفي، أو خصائص المباشرة مع مصطلح الصمود بشكل عام أو مع أحد الأبعاد المكونة للصمود الأكاديمي بشكل خاص.

ويوضح الزيات (2001، ص553) أن التمثيل المعرفي الكفء للمعلومات يقوم على استخدام كافة صيغ الاستدلال وأدواته مثل: شبكات ترابطات المعاني والخرائط المعرفية، والاستراتيجيات المعرفية، والمخططات المعرفية. وقد يكون للمعلومات التي يكتسبها الفرد وطريقته في التعامل معها، وكيفية تفسيرها وتذكرها دور في مدى قدرته على مواجهة المواقف الأكاديمية الصعبة والأحداث الضاغطة. ويشير (هدور،2016، ص462) إلى أن التكيف مع الأزمات والحلول الخاصة بالتغلب عليها يتطلب الانتباه والتنظيم والتخطيط المعرفي والذاكرة واللغة كعمليات عقلية لازمة، إذ يعتمد تكيف الفرد مع الشدائد في الأساس على مستوى المعالجة العميق للمعلومات وفعالية كفاءة التمثيل المعرفي لها من خلال التجارب السابقة. وفي هذا الإطار أوضح Schwartz (2018, p.102) أنه يمكن تعزيز الصمود الأكاديمي من خلال مدخل المعلوماتية عن طريق زيادة الوعي والمعرفة لدى الأفراد، وتنمية مهارات التنظيم الذاتي. ومما يدعم ذلك ما أظهرته نتائج دراسة قرني وأحمد (2017) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي والصمود الأكاديمي. اما صميلي(2021، ص183) فيشير إلى وجود العديد من العوامل المعززة للصمود الأكاديمي والمتمثلة في: الضبط الذاتي واستخدام استراتيجيات جيدة لحل المشكلات واستخدام مهارات الاستدلال المنطقي التي تُسّهل الاداء الأكاديمي الجيد للطلاب.

وتشير(هدور،2016، ص462) إلى أن قدرة الطلاب على استخدام استراتيجيات فعالة للتعامل مع المشكلات التعليمية ترتبط بنيتهم المعرفية ومهاراتهم المستخدمة، وإعدادهم الخطط والاستراتيجيات المحددة للعمليات المعرفية المستخدمة للتمثيل الذهني للمعلومات، وتحديد التراكيب المعرفية على اعتبار أن القدرة على التكيف والتعامل مع المشكلات الأكاديمية ترتبط بالمعالجة النشطة للمعلومات التي تعتمد على كفاءة التمثيل المعرفي للذاكرة عن طريق استخدام شبكة ترابطات المعاني.

ويُشّكِل محتوى الذاكرة طويلة المدى التي تقوم عليها ذاكرة المعاني الأساس في الكفاءة المعرفية وفاعلية تحويل دلالات الصياغات الرمزية والشكلية إلى معاني ومضامين معرفية (الزيات،2001، ص 563) قد تزيد من اعتقاد الطلاب حول قدراتهم على مواجهة الأحداث الحياتية والجوانب الأكاديمية الصعبة بما يساعدهم على تجاوزها أو التكيف معها. وثمة صلة وثيقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات فعالية الذات كإحدى المكونات الرئيسة للصمود الأكاديمي أوضحتها نتائج دراسة غانم(2011) التي أسفرت عن وجود علاقه موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الفعالية الذاتية. كما قد أجرى العسيري وآخرون (2018) دراسة حاولت الكشف عن مستوى مهارات ما وراء الذاكرة وفعالية الذات كأحد المكونات الرئيسة للصمود الأكاديمي لدى (360) طالبًا وطالبة بجامعة الملك سعود، وقد كشفت نتائجها أن بعدي "استراتيجيات الذاكرة"، و(أخطاء الذاكرة) ساهما بشكل دال في التنبؤ بمستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة. ومن المعلوم أن معتقدات الطلاب في قدراتهم على القيام بالمهام والأنشطة وتأديتها بنجاح مهما كانت درجة صعوبتها تجعلهم يتوافقون مع مختلف الظروف الصعبة وتزيد من صلابتهم الأكاديمية. ويشير Lamba(1999) إلى أن الطلاب الذين لديهم معتقدات ذات مرتفعة هم أكثر احتمالاً للتكيف مع المهام الأكاديمية الصعبة والمثابرة لاستكمالها.

وفي إطار ما أوضحه (الزيات، 1998، ص 325) من أن الاستراتيجيات المعرفية تنطوي على تنظيم المتعلم وتكييفه وتوظيفه للعمليات العقلية المعرفية المرتبطة بالانتباه والاستقبال الانتقائي والترميز في الذاكرة طويلة المدى، والاسترجاع وتجهيز المعلومات. فقد أجرى عبدالحميد(2021) بحثًا بعنوان "أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي في تنمية كل من الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى (40) طالبًا وطالبة بالجامعة مرتفعي الضغوط الأكاديمية بعد تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة والتي أسفرت نتائجه وجود أثر دال للبرنامج التدريبي في تنمية الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية. ونظرًا لأن الاستراتيجيات المعرفية تُعد إحدى الأدوات التي يقوم عليها التمثيل المعرفي الكفء كما حددها الزيات(2001، ص553) فإن هذا يوضح أن للتمثيل المعرفي للمعلومات دور مهم في تنمية الصمود النفسي للطلاب.

ونظرًا لأن المرونة العقلية المعرفية تُعد إحدى الخصائص الأساسية لكفاءة التمثيل المعرفي كما حددها الزيات(2001، ص555). فقد أسفر بحث أحمد (أ2019) عن وجود تحسن لكل من التفاؤل والصمود الأكاديمي لطالبات المجموعة التجريبية من خلال تدريبهن على المرونة العقلية. وهذا يوضح أيضا دور وأهمية كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في الصمود الأكاديمي بشكل خاص والصمود النفسي بشكل عام، وهو ما دعمته نتائج بحث بكر (2020) من فعالية

البرنامج التدريبي القائم على المرونة العقلية في تنمية وتحسين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة.

يتضح مما سبق ارتباط كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات مع الصمود الأكاديمي من خلال الاستراتيجيات المعرفية كإحدى الأدوات المستخدمة للتمثيل المعرفي الكفء كما حددها (الزيات،2001، ص553)، والمرونة العقلية كإحدى الخصائص الرئيسة لكفاءة التمثيل المعرفي كما حددها (الزيات، 2001، ص554)، أو مع الفعالية الذاتية كأحد الأبعاد الرئيسة المكونة للصمود الأكاديمي.

ثانيًا: التفاؤل والصمود الأكاديمي:

يؤدي التفاؤل دورًا رئيسيًا في التكيف مع المحن. فعندما يواجه الفرد موقف تحدي يُظهر المتفائل صمودًا واضحًا، ولذا فهو يُعد عاملًا مهمًا في الصمود في المواقف الضاغطة (Souri & Hasanirad, 2011,p.2) وأحد العوامل المهمة في المحافظة على الصحة النفسية للأفراد. وما يدعم ذلك ما أوضحه Scheier et al,(2001) من أن التفاؤل يُبعِد الأفراد عن كل ما يمكن أن يتسبب في سوء صحتهم الجسدية والنفسية، من خلال جعلهم أكثر توافقًا مع مواقف الحياة المختلفة.

ونظرًا لندرة الدراسات والبحوث حول التفاؤل والصمود الأكاديمي، فقد استعان الباحثان ببعض الدراسات التي ربطت التفاؤل بالصمود بصفة عامة، ومن هذه الدراسات دراسة Panchal et al.(2016) التي حاول خلالها استكشاف العلاقة بين التفاؤل والصمود والرفاهية والضغط المدرك لدى (181) طالب بالجامعة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل والرفاهية من جهة وبين التفاؤل والصمود من جهة أخرى، كما أسفرت عن ارتباط الرفاهية إيجابيًا بالصمود.

كما توصل عبدالله (2016) إلى وجود علاقه إيجابية بين التفاؤل والصمود الأكاديمي وذلك في الدراسة التي أجراها على (150) طالب بالدبلوم العام نظام العام الواحد بكلية التربية جامعة عين شمس وأيضا إمكانية التنبؤ بأبعاد الصمود الأكاديمي من خلال التفاؤل الذي بلغت نسبة إسهامه (٤٦.٥٪) في التنبؤ بالصمود الأكاديمي. أما Pathak and Lata(2018) فقد أجرا دراسة بحثت العلاقة بين التفاؤل والصمود والضغط المدرك لدى (200) طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم من(18: 25) عامًا بالجامعة وأوضحت نتائجها وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل والصمود، ووجود ارتباط سلبي بين التفاؤل والضغط المدرك. وهدفت دراسة Gómez-Molinero et al.,2018) إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والصمود لدى (132) طالب من جامعة قادس بإسبانيا والتي أسفرت عن علاقة ارتباطية موجبة بين التوقعات الإيجابية حول المستقبل (التفاؤل) والصمود في الجوانب الأكاديمية، بينما أسفر بحث حميدة والخطيب(2019) حول العلاقة السببية بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل، والرجاء، وفاعلية الذات الأكاديمية)، والصمود الأكاديمي ودافعية المثابرة لدى (148) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس عن وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للتفاؤل على بُعدي الصمود الأكاديمي (الإصرار، والتأمل والبحث عن العون المتكيف)، ووجود تأثير سالب للتفاؤل على بُعد الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية للصمود الأكاديمي. بينما أسفرت نتائج دراسة Aldhaidan(2020) والتي كان من بين أهدافها بحث الإسهام النسبي للتفاؤل في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى (265) طالب بالمرحلة الثانوية، عن وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والصلابة النفسية. في حين حاول صميلي(2021) استكشاف العلاقة بين التوجه نحو الحياة، والصمود الأكاديمي ومعدل الأداء الأكاديمي على (169) طالب وطالبة بجامعة جازان، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التوجه للحياة بمكونيه (النظرة التفاؤلية للحياة، والنظرة التشاؤمية) والصمود الأكاديمي، وإلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال التوجه للحياة. كما توصلت دراسة Sabouripour et al.(2021) التي أجريت على (251) طالب إيرانيًا إلى وجود علاقات إيجابية بين التفاؤل وأبعاد الرفاه النفسي والصلابة.

وعلى العكس من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة حول العلاقة بين التفاؤل والصمود، فقد أظهرت نتيجة البحث الذي أجراه Aman (2020) حول العلاقة بين التفاؤل والصمود لدى (60) طالبًا وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (18: 22) عامًا عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والصمود. ولعل هذا هو البحث الوحيد في حدود اطلاع الباحثين الذي أظهرت نتائجه عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والصمود.

ويُلاحظ مما سبق أن للتفاؤل دورًا أساسيًا في التكيف مع الظروف الضاغطة، فعندما يواجه الطلاب التحدي يظهرون صمودًا واضحًا، لذا فهو يُعد عاملًا مهمًا في الصمود، وقد يُعد مصاحبًا له في المواقف الضاغطة، كما أنه يمكن الطلاب من النجاح في وجود العوائق أو الصعاب، ويلاحظ أيضا قلة في الدراسات التي تناولت التفاؤل مع متغير الصمود الأكاديمي بصفة خاصة، في حين توجد العديد من الدراسات التي بحثت التفاؤل مع الصمود بشكل عام، مما يستدعي الحاجة لاستكشاف أعمق للتفاؤل في علاقته وإمكانية تنبؤه بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية والكشف عن إمكانية إسهامه في الصمود الأكاديمي.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات والأبحاث السابقة:

تبين من خلال العرض السابق أهمية كل من التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصمود الأكاديمي؛ حيث يمكن القول أن هذه المفاهيم ترتبط ببعضها ارتباطًا وثيقًا، ونظرًا لأن طلاب المرحلة الجامعية هم بنية المجتمع وركيزته الأولى والمنوط بهم العمل على رفعته ونهضته كان لا بد من التركيز على النشاط العقلي للطلاب والمتمثل في الاهتمام بالجانب المعرفي وكفاءة التمثيل العقلي للمعلومات واستيعابها ومعالجتها بطريقة سريعة وبشكل واضح، بما يمَكِنُهُم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة. كما أن متغيري التفاؤل والصمود الأكاديمي يُمكِّن الطلاب من اجتياز العقبات التي تعترض حياتهم وتزيد من قدرتهم على مواجهتها، كما أن نظرتهم الإيجابية للحياة ورضاهم عنها وتقبلهم لكل ما فيها ينعكس على إنجازهم الأكاديمي وتمتعهم بصحة نفسية جيدة، والتي بدورها تؤثر على مسار حياتهم في مختلف المناحي المستقبلية.

ومن خلال تحليل الإطار النظري بما يتضمنه من دراسات وبحوث سابقه أمكن للباحثين استخلاص الآتي:

1- وجود ارتباط وصلة وثيقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والصمود الأكاديمي للطلاب وأدائهم بصفة عامة سواء كان هذا الأداء إنجاز أكاديمي أم حل للمشكلات أم الأداء على اختبارات القلق الخاص بالتحدث، مما يشير إلى أهمية كفاءة التمثيل المعرفي فى العملية التعليمية.

2- وجود ارتباط وصلة وثيقة بين التفاؤل والصمود الأكاديمي، وتوضيح العديد من الدراسات والبحوث أهمية التفاؤل بالنسبة للطلاب في العملية التعليمية، وبروز دوره في توافق الطلاب مع الصعوبات الأكاديمية.

3- معظم المشاركين فى الأبحاث والدراسات السابقة من طلاب المرحلة الجامعية، مما يشير إلى أهمية دراسة المتغيرات الثلاثة لدى المتعلمين فى جميع مراحل التعليم وخاصة مرحلة التعليم الجامعى. باستثناء عدد محدود جدًا من الدراسات التي أجريت على طلاب المرحلة الثانوية وطلبة الدراسات العليا.

4- وجود تضارب فى نتائج الدراسات حول أثر متغيري (المستوى، والتخصص الدراسى) فى كلٍ من كفاءة التمثيل المعرفي والتفاؤل والصمود الأكاديمي، حيث تنوع مستوى المتغيرات المدروسة لدى الطلاب ما بين مرتفع ومتوسط ومنخفض، وبالنسبة لمتغير التخصص الدراسى تضاربت نتائج الدراسات ما بين وجود فروق لصالح التخصص العلمي تارة، وأخرى لصالح التخصص الأدبي، وعدم وجود فروق بين التخصصين، وكان هذا أحد الأسباب التي دفعت الباحثين لمعرفة أثر المستوى والتخصص الدراسي لهذه المتغيرات.

5- ندرة وجود أبحاث قد ركزت على متغير التمثيل المعرفي كأحد الركائز الرئيسة لعلم النفس المعرفي وبحثه مع متغيري التفاؤل والصمود الأكاديمي واللذين يُنظر إليهما من قِبل العديد من الباحثين والتربويين على أنهما من الركائز الأساسية والرئيسة لعلم النفس الإيجابي، وذلك في كلٍ من البيئتين العربية والأجنبية في حدود اطلاعهما.

6- كما استفاد الباحثان من الإطار النظري بما تضمنه من أدبيات ودراسات وأبحاث سابقة في صياغة مشكلة البحث، وفروضه، وتحديد المشاركين فيه، وإعداد المقاييس المستخدمة، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

فروض البحث: -

1- يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى متوسط من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

2- يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى مرتفع من التفاؤل.

3- يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي.

4- لا يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

5- لا يوجد متغير من المتغيرات المدروسة أكثر اسهامًا من غيره في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر تُعزى للتخصص (علمي، وأدبي).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر تُعزى للتخصص (علمي، وأدبي).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر تُعزى للتخصص (علمي، وأدبي).

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لأهداف وطبيعة البحث.

ثانيا: المشاركون في البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وقد شارك في البحث (415) طالبًا بالفرقة الثالثة من طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين التخصصات العلمية والأدبية للعام الجامعي (2020-2021م)، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (21- 22)عام.

(أ) المشاركون في البحث الاستطلاعي:

وبلغ عددهم (111) طالبًا من الفرقة الثالثة من طلاب كلية التربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة، من الأقسام العلمية والأدبية، وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

(ب) المشاركون في البحث الأساسي:

وبلغ عددهم (304) طالبًا منهم (156) طالبًا من طلاب الأقسام الأدبية (اللغة العربية- اللغة الانجليزية- التاريخ- الجغرافيا)، و(148) طالبًا من طلاب الأقسام العلمية (الرياضيات، التاريخ الطبيعي، والكيمياء والطبيعة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. والجدول التالي رقم (1) يوضح توزيع المشاركين في البحث.

جدول (1)

توزيع المشاركين في البحث.

الفرقة	التخصص	المشاركون في البحث الاستطلاعي	المشاركون في البحث الأساسي	إجمالي عدد العينة	النسبة المئوية
الفرقة الثالثة	الشعب الأدبية	54	156	210	٪50.6
	الشعب العلمية	57	148	205	٪49.4
الإجمالي		111	304	415	٪100

يتضح من الجدول (1): أن عدد الطلاب المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (111) طالبًا، والمشاركين في البحث الأساسي (304) طالبًا وجميعهم من طلاب الشعب الأدبية والعلمية بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر، بإجمالي عدد طلاب (415) طالبًا من الفرقة الثالثة.

ثالثا: أدوات البحث:

لتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات من إعداد (الزيات، 1998)، ومقياسي التفاؤل، والصمود الأكاديمي من إعداد الباحثان.

(1) مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (إعداد: الزيات، 1998)

يهدف المقياس قياس تحديد مدى استيعاب الفرد للمعلومات والمعارف والاحتفاظ بها والتوليف بينها والاشتقاق منها والتوليد المعرفي لها وتوظيفها وفقاً لنظرية الكفاءة المعرفية وأسس تمثيل المعرفة.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (50) فقرة ذات عبارات استفهامية تبدأ بـ: (هل) ويستجيب عليها المفحوص في ضوء تدريج ليكرت الخماسي (نعم دائمًا، نعم غالبًا، نعم أحيانًا، نعم نادرًا، لا يحدث)، تقيس خمسة أبعاد، وهي(الاستيعاب، التوليف، الاشتقاق، التوليد، التوظيف) ويشتمل كل بعد على (10) فقرات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: قام الزيات (1998) بإجراء التحليل العاملي للمقياس بطريقة المكونات الرئيسة، وكان تشبع فقرات المقياس بالعامل الرئيس (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات) يساوي (0.82).

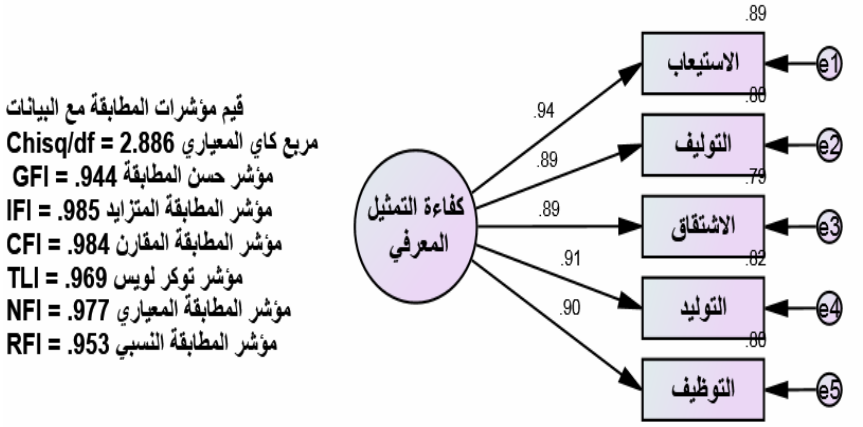

شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بتأثيراته المعيارية وتشبعات كل بُعد من أبعاده.

وقد قام الباحثان الحاليان بحساب الصدق التكويني للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من البنية خماسية الأبعاد للمقياس، ومن خلال برنامج (Amos v24)، تم اختبار مدى مطابقة النموذج بالأبعاد الخمسة المكونة له، والشكل التالي (1) يوضح المسارات لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بتأثيراته المعيارية وتشبعات كل عامل.

يتضح من البيانات الموضحة بالشكل (1) أن قيم مؤشرات حسن المطابقة والملائمة للنموذج جيدة، وأن التشبعات لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (0.89 ، 0.94) وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01).

ب- الاتساق الداخلي للمقياس: قام الباحثان الحاليان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. (ن=111) طالبًا جامعيًا

الاستيعاب		التوليف		الاشتقاق		التوليد		التوظيف	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0,567	2	**0,521	3	**0,549	4	**0,725	5	**0,475
6	**0,528	7	**0,479	8	**0,478	9	**0,567	10	**0,522
11	**0,501	12	**0,588	13	**0,587	14	**0,483	15	**0,569
16	**0,486	17	**0,638	18	**0,685	19	**0,722	20	**0,399
21	**0,654	22	**0,754	23	**0,589	24	**0,501	25	**0,500
26	**0,458	27	**0,649	28	*0,325	29	**0,498	30	**0,599
31	**0,345	32	**0,417	33	**0,635	34	**0,601	35	*0,327
36	**0,398	37	**0,499	38	**0,881	39	**0,856	40	**0,491
41	**0,574	42	**0,587	43	**0,723	44	**0,759	45	**0,605
46	**0,635	47	**0,568	48	**0,632	49	**0,418	50	**0,714

** دالة عند مستوى(0,01)، * دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من الجدول (2): أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.325-0.856) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، و(0.05) مما يشير إلى الوثوق به في استخدامه وفى النتائج التي يمكن التوصل إليها، وبالتالي أصبحت عدد عبارات المقياس (50) عبارة .

كما قام الباحثان الحاليان بحساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس (ن = 111) طالبًا جامعيًا

م	الأبعاد	الاستيعاب	التوليف	الاشتقاق	التوليد	التوظيف	الدرجة الكلية
1	الاستيعاب	—					
2	التوليف	0,647**	—				
3	الاشتقاق	0,733**	0,596**	—			
4	التوليد	0,753**	0,856**	0,655**	—	—	
5	التوظيف	0,829**	0,673**	0,567**	0,690**		
الدرجة الكلية		0,813**	0,903**	0,826**	0,764**	0,908**	—

يتضح من جدول (3) السابق: أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.567- 0.908)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (0,01). كما حسب الباحثان معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (ن = 111) طالبًا جامعيًا

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
1	0,401**	2	0,458**	3	0,462**	4	0,563**
5	0,511**	6	0,463**	7	0,528**	8	0,647**
9	0,628**	10	0,574**	11	0,579**	12	0,588**
13	0,649**	14	0,533**	15	0,803**	16	0,510**
17	0,519**	18	0,644**	19	0,635**	20	0,650**
21	0,400**	22	0,700**	23	0,542**	24	0,638**
25	0,479**	26	0,398**	27	0,444**	28	0,587**
29	0,573**	30	0,305*	31	0,481**	32	0,632**
33	0,622**	34	0,635**	35	0,590**	36	0,487**
37	0,864**	38	0,570**	39	0,561**	40	0,708**

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
41	**0,755	42	**0,596	43	**0,606	44	**0,798
45	**0,630	46	**0,485	47	**0,501	48	**0,632
49	**0,564	50	**0,499				

** : دالة عند مستوى(0,01) ، * : دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من جدول(4) السابق: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.305- 0.798)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدامه.

جـ- ثبات المقياس: استخدام الزيات (1998) طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، وكانت معاملات ارتباط الفقرات الفردية بالفقرات الزوجية (0.94)، كما حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ أيضا والذي بلغت قيمته (0.92).

وفي البحث الحالي قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بالطريقتين التاليتين:

الطريقة الأولى: معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على (111) طالبًا جامعيًا بالفرقة الثالثة بكلية التربية، والجدول التالي (5) يوضح معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له:

جدول (5)

معاملات الثبات للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (ن = 111) طالبًا جامعيا

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الاستيعاب	10	0.765
2	التوليف	10	0.789
3	الاشتقاق	10	0.815
4	التوليد	10	0.847
5	التوظيف	10	0.719
	الدرجة الكلية للمقياس	50	0.897

يتضح من جدول (5): أن معامل الثبات العام لمحاور المقياس مرتفع حيث بلغ (0.897) لإجمالي فقرات المقياس، فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين (0.719) كحد أدنى وبين (0.847) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث.

الطريقة الثانية: التجزئة النصفية: حيث حسب الباحثان الحاليان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تقسيمه على أساس فردي- زوجي, وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,845) وباستخدام معادلة التصحيح لـ"سبيرمان وبراون" بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0,899) وهي قيمة مرتفعة, مما يدل على ثبات المقياس. والجدول(6) التالي يوضح الصورة النهائية للمقياس المكون من(50) عبارة، وتوزيع العبارات على الأبعاد الخمسة المكونة له.

جدول (6)

الصورة النهائية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (ن = 111) طالبًا جامعيًا

م	الأبعاد	أرقام العبارات الخاصة بكل بعد	المجموع
1	الاستيعاب	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46	10
2	التوليف	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47	10
3	الاشتقاق	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48	10
4	التوليد	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39، 44، 49	10
5	التوظيف	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50	10
	المجموع		50

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء المفحوص الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وبذلك فان أقل درجة يحصل عليها الفرد على المقياس (50) درجة، وأعلى درجة (250) درجة.

(2) مقياس التفاؤل : (إعداد الباحثين)

يهدف المقياس إلى معرفة درجة التفاؤل لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان في بنائهما للمقياس على مراجعة الأدبيات والأطر النظرية التربوية التي تناولت مفهوم التفاؤل وأبعاده بالبحث والدراسة، ومنها دراسات: (Chang,1998; Jackson et al.,2000; Ruthig et al, 2009; Carver et al.,2010; Carver & Scheier,2014; Pathak & Lata,2018; Sabouripour et al.,2021) ، ومراجعة العديد من الدراسات التي أعدت أدوات لقياس هذا المفهوم، ومنها (Scheier & Carver, 1985; Scheier et al.,1994; Hirsch et al.,2010; Dar & Wani,2017) و(القبيسي، 2010؛ الموسوي والعنكوشي، 2011؛ شاهين،2021).

ويتكون في صورته الأولية من (23) مفردة تقيس بعدين للتفاؤل، وهما: بُعد التوجه نحو المستقبل ويشمل (11) عبارة، وبُعد الثقة بالنفس ويشمل (12) عبارة، ويلي كل عبارة خمسة اختيارات هي (موافق بشدة- موافق- متردد- غير موافق- غير موافق بشدة).

ويُصحح المقياس بإعطاء المفحوص الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للعبارات الموجبة وفق تقدير ليكرت السابق على الترتيب، بينما تعكس الدرجات كالاتي(1، 2 ، 3، 4، 5) للعبارات

السالبة أو المعكوسة، وتعنى الدرجة المرتفعة على المقياس ارتفاع التفاؤل لدى الطلاب، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل

أولا: صدق المقياس: لحساب صدق المقياس اتبع الباحثان الطرق الآتية:-

(أ) آراء الخبراء والمتخصصين (صدق المحتوى): تم عرضه المقياس على مجموعة من المحكين بلغ عددهم (6) محكمين، وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى صلاحية المقياس للهدف الذي أعد من أجله، ومناسبة البنود من حيث صياغتها وملائمتها للمشاركين في البحث، كما طُلب منهم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على هذه البنود ما بين (83.3%- 100%) وهى نسب اتفاق مرتفعة، حيث بلغ متوسط نسب الاتفاق (91.66 %)، مما يدعو إلى صلاحية المقياس لقياس الهدف الذي وضع له، كما استفاد الباحثان من آراء الخبراء في تعديل صياغة بعض بنود المقياس.

(ب) صدق المقارنة الطرفية: قام الباحثان بحساب صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية: حيث قاما بترتيب درجات عينة البحث الاستطلاعية (111) طالبًا بالفرقة الثالثة بكلية التربية من خارج عينة البحث الأساسية، على مقياس التفاؤل ترتيبا تنازليا، ثم قارن بين (27%) من الحاصلين على أعلى الدرجات، و(27%) من الحاصلين على أقل الدرجات باستخدام اختبار (ت)، والجدول التالي(7) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للفروق بين المنخفضين والمرتفعين على كل مفردة من مفردات مقياس التفاؤل والدرجة الكلية.

جدول (7)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة للفروق بين المنخفضين والمرتفعين على كل مفردة من مفردات مقياس التفاؤل والدرجة الكلية.

م	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
1	المرتفعون	28	4.214	0.568	4.11	0.00
	المنخفضون	28	3.285	0.049		
2	المرتفعون	28	4.678	0.475	3.29	0.00
	المنخفضون	28	4.107	0.786		
3	المرتفعون	28	3.892	0.916	2.28	0.00
	المنخفضون	28	3.250	1.174		
4	المرتفعون	28	3.428	1.476	2.16	0.00

م	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
	المنخفضون	28	2.678	1.090		
5	المرتفعون	28	3.500	1.170	2.13	0.00
	المنخفضون	28	2.857	1.078		
6	المرتفعون	28	4.571	0.742	3.49	0.00
	المنخفضون	28	3.642	1.193		
7	المرتفعون	28	3.214	1.397	1.62	0.11 غير دال
	المنخفضون	28	2.607	1.396		
8	المرتفعون	28	3.892	1.030	3.70	0.00
	المنخفضون	28	2.785	1.197		
9	المرتفعون	28	4.392	0.786	4.19	0.00
	المنخفضون	28	3.535	0.744		
10	المرتفعون	28	3.964	0.999	2.98	0.00
	المنخفضون	28	3.321	0.548		
11	المرتفعون	28	4.500	0.509	4.91	0.00
	المنخفضون	28	3.678	0.723		
12	المرتفعون	28	4.500	0.638	4.34	0.00
	المنخفضون	28	3.662	0.826		
13	المرتفعون	28	4.678	0.612	3.56	0.00
	المنخفضون	28	4.071	0.663		
14	المرتفعون	28	4.500	0.577	4.67	0.00
	المنخفضون	28	3.642	0.780		
15	المرتفعون	28	4.964	0.189	2.61	0.00
	المنخفضون	28	4.664	0.621		

م	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
16	المرتفعون	28	3.142	1.238	1.97	0.00
	المنخفضون	28	2.571	1.033		
17	المرتفعون	28	4.464	0.744	3.17	0.00
	المنخفضون	28	3.750	0.928		
18	المرتفعون	28	4.178	0.983	3.33	0.00
	المنخفضون	28	3.259	1.059		
19	المرتفعون	28	4.071	0.940	1.96	0.00
	المنخفضون	28	3.571	1.103		
20	المرتفعون	28	3.785	0.995	3.56	0.00
	المنخفضون	28	2.750	1.174		
21	المرتفعون	28	4.178	0.612	2.59	0.00
	المنخفضون	28	3.607	0.994		
22	المرتفعون	28	3.821	1.090	2.93	0.00
	المنخفضون	28	2.928	1.184		
23	المرتفعون	28	4.571	0.573	5.15	0.00
	المنخفضون	28	3.785	0.568		
الدرجة الكلية	المرتفعون	28	95.14	4.034	16.7	0.00
	المنخفضون	28	77.85	3.658		

يتضح من جدول(7) السابق: أن جميع قيم "ت" قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) و(0.01)، و (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المنخفضين والمرتفعين في كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل، باستثناء العبارة رقم (7) فلم تكن قيمة ت دالة إحصائيًا وبالتالي تم حذفها من المقياس، وبالرجوع للمتوسطات يتضح أن الفروق لصالح المرتفعين في جميع المفردات والدرجة الكلية، وهذا يدل على أن مقياس التفاؤل له قدرة تمييزية بين المنخفضين والمرتفعين مما يدعو إلى الثقة في صدق الاختبار.

ثانيا: الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفاؤل بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على المشاركين في البحث الاستطلاعي، والجدول التالي (8) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس التفاؤل.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه على مقياس التفاؤل (ن=111) طالبًا جامعيًا

التوجه نحو المستقبل		الثقة بالنفس	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0,544	2	**0,567
3	**0,528	4	**0,387
5	**0,625	6	**0,674
7	0,101	8	**0,364
9	**0,821	10	**0,640
11	**0,471	12	**0,538
13	**0,523	14	**0,621
15	**0,499	16	**0,456
17	**0,486	18	**0,428
19	**0,547	20	**0,593
21	**0,467	22	**0,359
		23	**0,401

** : دالة عند مستوى(0,01)،

يتضح من الجدول (8): أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليها تراوحت ما بين (0.101-0.821) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء العبارة رقم (7) من البُعد الأول (التوجه نحو المستقبل) فلم تكن دالة إحصائيًا، وبالتالي تم حذفها، مما يشير إلى الوثوق به في استخدامه وفى النتائج التي يمكن التوصل إليها، وبالتالي أصبحت عدد عبارات مقياس التفاؤل (22) عبارة.

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل على النحو الآتي.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس (ن=111)

الصمود الأكاديمي	التوجه نحو المستقبل	الثقة بالنفس	الدرجة الكلية
التوجه نحو المستقبل	-----		
الثقة بالنفس	**0,863	---	
الدرجة الكلية	**0,758	**0,896	-----

** : دالة عند مستوى(0,01)، * : دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من الجدول (9): أن جميع قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل تراوحت ما بين (0,758 ، 0,896) وهى قيم دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق مقياس التفاؤل على المشاركين في البحث.

كما قام الباحثان الحاليان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (10) التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل (ن = 111) طالبًا جامعيًا

العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
1	** 0.349	7	** 0.378	13	** 0.424	19	** 0.377
2	** 0.307	8	** 0.422	14	** 0.344	20	** 0.361
3	** 0.401	9	** 0.368	15	** 0.520	12	** 0.454
4	** 0.523	10	** 0.430	16	** 0.411	22	** 0.404
5	** 0.309	11	** 0.386	17	** 0.462		
6	** 0.411	12	** 0.333	18	** 0.602		

** : دالة عند مستوى(0,01) ، * : دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من جدول (10) السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.307-0.602)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01)، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (22) عبارة.

ثالثا: الثبات

حسب الباحثان ثبات مقياس التفاؤل باستخدام طريقتين لحساب الثبات، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (111) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

الطريقة الأولي: معامل ألفا كرونباخ: والجدول التالي (11) يوضح معامل الثبات لكل عبارة من عبارات مقياس التفاؤل وبعديه الفرعيين في حال حذف كل مفردة.

جدول(11)

تحليل الثبات لعبارات مقياس التفاؤل وأبعاده الفرعية في حال حذف كل مفردة (ن= 111) طالبًا بكلية التربية

التوجه نحو المستقبل		الثقة بالنفس	
العبارة	ألفا كرونباخ	العبارة	ألفا كرونباخ
1	0.814	2	0.874
3	0.850	4	0.905
5	0.844	6	0.911
8	0.863	7	0.821
10	0.799	9	0.876
12	0.745	11	0.901
14	0.844	13	0.859
16	0.843	15	0.888
18	0.738	17	0.867
20	0.856	19	0.908
		21	0.749
الثبات للبعد الأول		22	0.873
0.867		الثبات للبعد الثاني	

التوجه نحو المستقبل		الثقة بالنفس	
العبارة	ألفا كرونباخ	العبارة	ألفا كرونباخ
الثبات للدرجة الكلية للمقياس			0.912
0.944			

يتضح من الجدول (11): أنّ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول "التوجه نحو المستقبل" بلغ (0.867) وللعبارات المتشبعة على هذا البعد من (0.738- 0.863)، كما بلغت قيمة الثبات في البعد الثاني" الثقة بالنفس " (0.912)، وللعبارات التي تشبعت على هذا البعد من (0.749 - 0.911)، ويعدّ معامل ثبات ألفا كرونباخ المساوي (0.700) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل.

كما يتضح أيضا أنّ المقياس يتمتع بقدر مرتفع جدا من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (0.944)، وتراوحت في كل بعد من أبعاده الفرعية بين (0.867 -0.912)، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع البحث.

كما يتضح أيضا انخفاض قيمة الثبات لكل عبارة مقارنة بقيمة ألفا كرونباخ للبعد الذي وردت فيه, مما يستوجب الإبقاء على كل العبارات، وبالتالي أصبح مقياس التفاؤل في صورته النهائية مكوّن من (22) عبارة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

الطريقة الثانية: طريقة التجزئة النصفية: من خلال حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تقسيمه على أساس فردي- زوجي, وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0,896) وباستخدام معادلة التصحيح لـ"سبيرمان وبراون" بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0,913) وهي قيمة مرتفعة, مما يدل على ثبات المقياس، وبالتالي أصبح مقياس التفاؤل في صورته النهائية يتكون من (22) عبارة.

الصورة النهائية لمقياس التفاؤل:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس التفاؤل أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (22) عبارة تمثل أبعاد التفاؤل. والجدول التالي (12) يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس التفاؤل والدرجات المقابلة لكل بُعد في صورته النهائية.

جدول(12)
توزيع العبارات على أبعاد مقياس التفاؤل والدرجات المقابلة لكل بُعد في صورته النهائية.

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات لكل بُعد	مجموع العبارات	أقل درجة	أعلى درجة
1	التوجه نحو المستقبل	1، 3، 5، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20	10	10	50
2	الثقة بالنفس	2، 4، 6، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 22	12	12	60
	إجمالي عدد عبارات المقياس		22	22	110

عبارة	درجة	درجة

والعبارات السلبية أو المعكوسة تحمل الأرقام(5-8-9-10-17-21).

(3) مقياس الصمود الأكاديمي: (إعداد الباحثان)

يهدف المقياس إلى قياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة. ولإعداد وبناء هذا المقياس قام الباحثان بالآتي:

الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت الصمود الأكاديمي وأوضحت مكوناته وأبعاده كدراسات (Kapikiran,2012; Khalaf, 2014; Son et al., 2015; Arif & Mirza, 2017; Pidgeon & Pickett, 2017; Mirza & Arif, 2018; Oyoo et al., 2018) ودراسات (قرني وأحمد، 2017؛ شلبي وآخرون، 2020).

ب- الإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقياس الصمود الأكاديمي في دراسات وأبحاث كل من (Martin & Marsh, 2006; Cassidy, 2016; Ricketts et al.,2017; Gómez-Molinero et al.,2018 ; Monika, 2021; Basir & Kolahi, 2022) ودراسة (محمود وعيسى، 2021).

جـ- تحديد مفهوم الصمود الأكاديمي إجرائيا كما سبق ذكره بالمصطلحات الإجرائية للبحث.

د- في ضوء ما سبق صاغ الباحثان الصورة الأولية للمقياس، والذي تكون من (30) عبارة، بعضها صِيغ في صيغة إيجابية والآخر في صورة سالبة، ويلي كل عبارة خمسة اختيارات هي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- لا أبدا) . ويُصحح المقياس بإعطاء المفحوص الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للعبارات الموجبة وفق تقدير ليكرت السابق على الترتيب، بينما تعكس الدرجات كالآتي(1، 2 ، 3، 4، 5) للعبارات السالبة أو المعكوسة، وتعنى الدرجة المرتفعة على المقياس ارتفاع الصمود الأكاديمي لدى الطلاب، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي

أولا: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

(أ) آراء الخبراء والمتخصصين (صدق المحتوى): تم تقديم المقياس في صورته الأولية لمجموعة من المحكين بلغ عددهم (6) محكمين من أساتذة علم النفس، وأخذ آرائهم حول تحديد مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالتعريف الإجرائي للصمود الأكاديمي، ومدى كفاية مجموعة العبارات لقياسه، ومدى مناسبة صياغة كل عبارة لطلاب الجامعة المشاركين في البحث، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على بنود التحكيم ما بين (83.3% - 100%) وهى نسب اتفاق مرتفعة، بينما بلغ متوسط نسب الاتفاق (91.66 %)، وهى نسب اتفاق مرتفعة. مما يشير إلى صدق محتوى المقياس، وقد أشار بعض الخبراء بتعديل صياغة بعض الألفاظ، وراعى الباحثان ذلك.

(ب) الصدق العاملي:

أولا: الصدق العاملي الاستكشافي: تم التأكد من توافر جميع شروط التحليل العاملي من خلال فحص مصفوفة الارتباط، والتأكد من عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي، وكفاية عدد العينة لإجراء التحليل العاملي(ن=111)، وتم حساب اختبار KMO حيث بلغت قيمته (0.788) وهي قيمة

أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وتم التوصل إلى ثلاثة عوامل، ولإعطاء معنى نفسي لهذه العوامل الناتجة تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريمكس، واتبع الباحثان محك Kaiser لاختيار تشبعات العبارات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى (0.30) أو أكثر تشبعات دالة. والجدول التالي (13) يوضح نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد:

جدول (13)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الصمود الأكاديمي

رقم العبارة	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث
13	0.577		
16	0.592		
17	0.609		
18	0.459		
21	0.674		
22	0.729		
23	0.574		
24	0.798		
25	0.657		
28	0.648		
1		0.584	
2		0.576	
3		0.534	
4		0.568	
6		0.559	
7		0.608	
8		0.820	

رقم العبارة	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث
12		0.380	
19		0.506	
20		0.685	
5			0.548
9			0.374
10			0.397
11			0.456
14			0.498
26			0.582
27			0.630
29			0.677
30			0.355
التباين	%17.314	%15.031	%10.606
الجذر الكامن	5.194	4.509	3.182

يتضح من الجدول (13) السابق ما يلي:-

- العامل الأول: تشبع بالعبارات أرقام (13، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25، 28)، وبلغ عددها (10) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0.574: 0.798), حيث تشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً. وبفحص مضامين عبارات البعد الأول وجد أنها تكشف عن تأمل الطالب في قدراته وإمكاناته، وطلبه العون والمساعدة من زملائه وأساتذته عند الحاجة، وتوافقه مع ممن يتعاملون معه في محيطه الأكاديمي. وبناءً على هذا تم تسمية هذا العامل (التأمل والتكيف لطلب العون) حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

- العامل الثاني: تشبع بالعبارات أرقام (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 12، 19، 20)، وبلغ عددها (10) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0.506: 0.820), حيث تشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً. وبفحص مضامين عبارات البعد الثاني وجد أنها تكشف عن عزيمة الطالب ومقاومته للضغوط الأكاديمية والمشكلات التي تواجهه، ومحاولته التغلب عليها، وحرصه على

مواصلة المهام الأكاديمية وإنجازها، وإصراره على تحقيق طموحاته، وتحليه بالروح المعنوية المرتفعة في المواقف الصعبة. وبناءً على هذا تم تسمية هذا العامل (بالمثابرة) حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل.

- العامل الثالث: تشبع بالعبارات أرقام (5، 9، 10، 11، 14، 26، 27، 29، 30)، وبلغ عددها (9) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها ما بين (0.355 : 0.677), حيث تشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً. وبفحص مضامين عبارات البعد الثالث وجد أنها تكشف عن معتقدات الطالب حول قدراته ومهاراته لإنجازه المهام الأكاديمية، وتفاعله الناجح مع زملائه والمحاضرين بقاعة الدراسة، واعتقاده بقدرته على التحكم في أفكاره ومشاعره وسلوكياته. وبناءً على هذا يمكن تسمية هذا العامل (فعالية الذات) حيث إنها الصفة الغالبة على عبارات هذا العامل .

- كما تم حذف العبارة رقم (15) من المقياس لعدم دلالة تشبعها، وبذلك أصبح المقياس بعد إجراء التحليل العاملي يتكون من (29) عبارة.

ثانيا: الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الصمود الأكاديمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على (111) طالبًا عينة المشاركين في البحث الاستطلاعي، والجدول(14) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس الصمود الأكاديمي.

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس الصمود الأكاديمي (ن=111) طالبًا جامعيا

التأمل والتكيف لطلب العون		المثابرة		الفاعلية الذاتية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
13	**0,616	1	**0,647	5	0,008
16	**0,563	2	**0,508	9	**0,524
17	**0,610	3	**0,514	10	**0,529
18	**0,538	4	**0,632	11	**0,591
21	**0,739	6	**0,764	14	**0,490
22	**0,742	7	**0,636	26	**0,547
23	**0,634	8	**0,761	27	**0,677
24	**0,775	12	**0,487	29	**0,695

التأمل والتكيف لطلب العون		المثابرة		الفاعلية الذاتية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
25	**0,703	19	**0,582	30	**0,589
28	**0,672	20	**0,729		

** دالة عند مستوى(0,01)، * دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من الجدول (14) السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط الدالة إحصائيا بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليها قد تراوحت ما بين (0.487-0.775) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء العبارة رقم (5) من البُعد الثالث (فاعلية الذات) فلم تكن دالة احصائيا وبالتالي تم حذفها، مما يشير إلى في موثوقية النتائج التي يمكن التوصل إليها، وبالتالي أصبح مقياس الصمود الأكاديمي في صورته النهائية مكون من (28) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة كما بالجدول (15) التالي:

جدول (15)

الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس الصمود الأكاديمي على الأبعاد الفرعية له والدرجات المقابلة لكل بديل.

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات لكل بُعد	مجموع العبارات	أقل درجة	أعلى درجة
1	التأمل والتكيف لطلب العون	12، 14، 15، 16، 19، 20، 21، 22، 23، 26	10	10	50
2	المثابرة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 11، 17، 18	10	10	50
3	الفاعلية الذاتية	8، 9، 10، 13، 24، 25، 27، 28	8	8	40
	إجمالي عدد عبارات المقياس		28 عبارة	28 درجة	140 درجة

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي على النحو الآتي.

جدول (16)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس (ن=111)

أبعاد الصمود الأكاديمي	التأمل والتكيف لطلب العون	المثابرة	الفاعلية الذاتية	الدرجة الكلية
التأمل والتكيف لطلب العون	-----			
المثابرة	**0,410	---		
الفاعلية الذاتية	**0,478	**0,580	-----	
الدرجة الكلية	**0,845	**0,791	**0,769	-----

** : دالة عند مستوى(0,01)، * : دالة عند مستوى(0,05)

يتضح من الجدول (16): أن جميع قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي تراوحت ما بين (0,410 – 0,845) وهى قيم دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس على عينة البحث.

ثالثا: الثبات

قام الباحثان الحاليان بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (111) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، والجدول التالي (17) يوضح معامل الثبات لكل عبارات مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية في حال حذف كل مفردة, والجدول التالي يوضح معامل ثبات المقياس وأبعاده:

جدول (17)

تحليل الثبات لعبارات مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية في حال حذف كل مفردة (ن= 111) طالبًا بكلية التربية

التأمل والتكيف لطلب العون		المثابرة		الفاعلية الذاتية	
العبارة	ألفا كرونباخ	العبارة	ألفا كرونباخ	العبارة	ألفا كرونباخ
12	0.802	1	0.798	8	0.701
14	0.829	2	0.805	9	0.700
15	0.811	3	0.809	10	0.722
16	0.799	4	0.813	13	0.735
19	0.822	5	0.819	24	0.745

التأمل والتكيف لطلب العون		المثابرة		الفاعلية الذاتية	
العبارة	ألفا كرونباخ	العبارة	ألفا كرونباخ	العبارة	ألفا كرونباخ
20	0.815	6	0.779	25	0.716
21	0.810	7	0.804	27	0.710
22	0.844	11	0.821	28	0.708
23	0.846	17	0.814	الثبات للبعد الثالث	
26	0.789	18	0.818		0.754
الثبات للبعد الأول		الثبات للبعد الثاني			
0.852		0.824			
الثبات للمقياس ككل				0.890	

يتضح من الجدول (17) السابق: أنّ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول "التأمل والتكيف لطلب العون" بلغ (0.852) وللعبارات المتشبعة على هذا البعد من (0.789- 0.846)، كما بلغت قيمة الثبات في البعد الثاني "المثابرة " (0.824)، وللعبارات التي تشبعت على هذا البُعد من (0.798-0.821)، بينما بلغت قيمة الثبات في البُعد الثالث "الفاعلية الذاتية" (0.754)، وللعبارات التي تشبعت على هذا البعد من (0.700 – 0.745)، ويعدّ معامل ثبات ألفا كرونباخ المساوي (0.700) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل.

كما يتضح أيضا أنّ المقياس يتمتع بقدر مرتفع جدًا من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (0.890)، وتراوحت في كل بعد من أبعاده الفرعية بين (0.754 - 0.845)، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع البحث.

كما يتضح أيضا انخفاض قيمة الثبات لكل عبارة مقارنة بقيمة ألفا كرونباخ للبعد الذي وردت فيه, مما يستوجب الإبقاء على كل العبارات، مما يشير إلى تمتع المقياس بجميع عباراته بدرجة جيدة من الثبات.

نتائج البحث ومناقشتها: فيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي :

نتائج الفرض الأول:

ينص على أنه "يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى متوسط من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

وللتحقق من صحة الفرض الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر على مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده كل على حدة، وكانت النتائج كالآتي:-

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده (ن=304)

م	كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	الترتيب
1	الاستيعاب	10	50	34.457	6.894	٪ 68.9	3
2	التوليف	10	50	34.796	6.970	٪ 69.4	2
3	الاشتقاق	10	50	35.759	7.085	٪ 71.4	1
4	التوليد	10	50	33.621	7.304	٪ 67.2	5
5	التوظيف	10	50	34.184	6.355	٪ 68.2	4
	الدرجة الكلية للمقياس	50	250	172.819	32.107	٪ 69.1	----

- يتم حساب الوزن النسبي من خلال قسمة المتوسط على الدرجة الكلية لكل بُعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من الجدول (18): أن متوسط درجات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر قد بلغ (172.819) درجة وبانحراف معياري (32.107) وبوزن نسبي (69.1 ٪)، مما يدل على أن مستوى درجات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر قد جاء بدرجة متوسطة، وبما أن مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات يتضمن خمسة أبعاد، فقد لوحظ أن البُعد الثالث (الاشتقاق) احتل المرتبة الأولى بمتوسط (35.759) وانحراف معياري (7.085)، وبوزن نسبي(71.4 ٪)، ويليه في المرتبة الثانية البعد الثاني (التوليف) بمتوسط (34.796) وانحراف معياري (6.970)، وبوزن نسبي69.4 ٪)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الأول (الاستيعاب) بمتوسط (34.457) وانحراف معياري (6.894)، وبوزن نسبي (68.9 ٪)، ثم في المرتبة الرابعة البعد الخامس (التوظيف) بمتوسط (34.184) وانحراف معياري (6.355)، وبوزن نسبي(68.2 ٪)، ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة البعد الرابع (التوليد) بمتوسط (33.621) وانحراف معياري (7.304)، وبوزن نسبي(67.2 ٪)، وبالتالي يتم قبول الفرض البديل ومفاده "يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى متوسط من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (غانم، 2011؛ Kahome & Han,2020) والتي أشارت إلى تمتع طلاب الجامعة بمستوى متوسط من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. إلا أن هذه النتيجة تختلف مع دراسات كل من (الشمري وكاطع،2008؛ السديري،2015) التي أوضحت تمتع طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التمثيل المعرفي للمعلومات، وتختلف أيضا مع دراسات كل من (خزام

ومنصور، 2017؛ الريشي، 2021) التي أسفرت عن انخفاض مستوى كفاء التمثيل المعرفي لدى الطلاب.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة الخاصة بالمستوى المتوسط لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر إلى البنية المعرفية للطلاب بما تنطوي عليه من خصائص كمية وكيفية وبما تحويه من مدخلات تؤدي دورًا أكثر أهمية من العمليات المعرفية التي تقف خلف مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في احداث التغير المعرفي المطلوب لدى الطلاب، وبالتالي فإن الفرق بين مستوى كفاءة التمثيل المعرفي المرتفع والمتوسط يرجع إلى طبيعة المدخلات المعرفية من حيث مستواها ومحتواها والبناء المعرفي ولا بد للعمليات المعرفية أن تجد كمًا من المحتوى معرفي تتعامل معه وتعالجه (الزيات، 2001، ص 680). وقد يرجع إلى طبيعة المواد والمقررات الدراسية والتي ينبغي أن تتضمن قدر أكبر من الاستنتاجات بالنسبة للطلاب والقدرة على التحليل والتركيب والتفكير التحليلي والابتكاري، وأيضا المناهج والمقررات الدراسية ليست بالكم المطلوب ولذا فهي تحتاج إلى زيادة محتواها عما هي عليه، ولعل هذا هو السبب في المستوى المتوسط لكفاءة التمثيل المعرفي لدى الطلاب.

- عدم الاصغاء والتركيز الكافيين من الطلاب لما يُقدم لهم من محتوى ونصائح وإرشادات داخل حجرات الدراسة، والذي يعمل كموجه للقيام بالعديد من الأنشطة العقلية والعمليات الذهنية الخاصة بالموضوعات المدروسة من خلال عمل الخرائط والمخططات المعرفية والتلخيصات وغيرها بما يمكنهم من التمثيل الكفء للمعلومات وبشكل أفضل من ذي قبل.

ويمكن تفسير وقوع بُعد الاشتقاق لكفاءة التمثيل المعرفي في المرتبة الأولى رغم المستوى المتوسط للطلاب في الدرجة الكلية إلى أن هؤلاء الطلاب قد يعبرون عن المعلومات والمعارف المكتسبة بصور جديدة مستفيدين بما لديهم من معلومات لإنتاج وحدات معرفية جديدة تختلف عن الوحدات المعرفية الخام المستدخلة فيها، ويحتل التوليف المرتبة التالية للاشتقاق مما يعني قيام الطلاب بعمليات إضافة أو حذف للمعلومات او الوحدات المعرفية لوصولهم لإنتاج معرفي جديد ومشتق من الوحدات المعرفية الموجودة في بنيتهم المعرفية. ورغم هذا الترتيب لأبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات إلا أن طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر يتمتعون بمستوى متوسط من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

نتائج الفرض الثاني:

ينص على أنه" يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى مرتفع من التفاؤل.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة على مقياس التفاؤل وأبعاده كل على حدة، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للتفاؤل وأبعاده (ن=304)

م	التفاؤل وأبعاده	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	الترتيب
1	التوجه نحو المستقبل	10	50	39.440	4.043	٪ 78.8	1
2	الثقة بالنفس	12	60	43.273	4.751	٪ 72.0	2
	الدرجة الكلية للمقياس	22	110	82.713	7.728	٪ 75.2	----

- يتم حساب الوزن النسبي من خلال قسمة المتوسط على الدرجة الكلية لكل بُعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من الجدول (19): أن متوسط درجات التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة قد بلغ (82.713) درجة وبانحراف معياري (7.728) وبوزن نسبي (75.2 ٪)، مما يدل على أن مستوى درجات التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر قد جاء بشكل مرتفع، وبما أن مقياس التفاؤل يتضمن بُعدين، فقد لوحظ أن البُعد الأول (التوجه نحو المستقبل) احتل المرتبة الأولى بمتوسط (39.440) وانحراف معياري (4.043)، وبوزن نسبي (78.8 ٪)، ويليه في المرتبة الثانية البعد الثاني (الثقة بالنفس) بمتوسط (43.273) وانحراف معياري (4.751)، وبوزن نسبي (72.0 ٪)، وبالتالي يتم قبول الفرض البديل ومفاده "يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى مرتفع من التفاؤل".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (بني مصطفى ومقالده,2014؛ العادلي وناصر،2017؛ شاهين،2021) والتي أظهرت نتائجها تمتع طلاب الجامعة بمستوى مرتفع من التفاؤل. وهو ما يتفق ودراسة Dar and Wani (2017) التي أظهرت تمتع الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (20و 24)عامًا بمستوى مرتفع من التفاؤل مقارنة بمن تتراوح أعمارهم (25 و 28)عامًا. إلا أن هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسات (الموسوي والعنكوشي،2011؛ محيسن،2012؛ القيسي وأبوالبصل، 2017؛ زقاوة وآخرون،2020) والتي أسفرت نتائجها عن مستوى متوسط للتفاؤل لدى طلبة الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الخاصة بارتفاع مستوى درجات التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر إلى نظرتهم الإيجابية للأمور واقبالهم على الحياة، وما لطبيعة الدراسة الأزهرية من خلال محتوى المواد الشرعية بها والتي تحث على التفاؤل والبُعد عن التشاؤم، والتركيز على النظرة الإيجابية للأمور الحياتية، كما قد يرجع ذلك إلى ثقة هؤلاء الطلاب بأنفسهم، وتوقعهم بأن الظروف وإن كانت صعبة إلا أنها ستتحسن في المستقبل، بالإضافة الى شعورهم بالاطمئنان النفسي كونهم يعيشون في مصر الغالية العزيزة المحفوظة بحفظ الله والتي تتسم بالأمن والأمان والاستقرار. وقد تعزى إلى شعور الطلاب بالأمل والرضا عن الحياة، والرفاهية

النفسية، وهذا أمر مهم وضروري لتحقيق الصحة والسلامة النفسية لديهم، ونظرتهم الاستبشارية للحياة بشكل عام تجعلهم يتوافقون مع الذات ومع الآخرين نفسيًا واجتماعيًا وتزيد من قدرتهم على مواجهة المصاعب الحياتية والتكيف مع البيئة المحيطة بهم.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه "يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات طلاب كلية التربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة على مقياس التفاؤل وأبعاده كل على حدة، وكانت النتائج كما بالجدول(20) الآتي:

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للتفاؤل (ن=304) طالبًا جامعيًا.

م	الصمود الأكاديمي وأبعاده	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	الترتيب
1	التأمل والتكيف لطلب العون	10	50	31.368	8.547	٪62.7	3
2	المثابرة	10	50	38.947	6.802	٪77.8	1
3	الفاعلية الذاتية	8	40	30.565	4.899	٪76.4	2
	الدرجة الكلية	28	140	100.881	17.512	٪72.1	----

- يتم حساب الوزن النسبي من خلال قسمة المتوسط على الدرجة الكلية لكل بُعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من الجدول (20): أن متوسط درجات الصمود الأكاديمي بلغ (100.881) درجة وبانحراف معياري (17.512) وبوزن نسبي (72.1 ٪)، مما يدل على أن مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر قد جاء بدرجة متوسطة، وبما أن مقياس الصمود الأكاديمي يتضمن ثلاثة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الثاني (المثابرة) احتل المرتبة الأولى بمتوسط (38.947) وانحراف معياري (6.802)، وبوزن نسبي(77.8 ٪) ويليه في المرتبة الثانية البُعد الثالث (الفاعلية الذاتية) بمتوسط (30.565) وانحراف معياري (4.899)، وبوزن نسبي(76.4 ٪)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الأول (التأمل والتكيف لطلب العون) بمتوسط (31.368) وانحراف معياري (8.547)، وبوزن نسبي(62.7 ٪)، وبالتالي يتم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري

له ومفاده "لا يمتلك طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالمطلب (2017) والتي أشارت إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من الصمود النفسي. إلا أنها تختلف مع نتيجة دراسة ميسر (2018) التي توصلت إلى أن طلبة كلية التربية بجامعة القادسية لديهم مستوى مرتفع من الصمود الجامعي. وفي الوقت ذاته تختلف مع نتيجة دراسات(الحسين،2019؛ العتيبي، 2021؛ الحارثي،2021؛ دخان وآخرون، 2021) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعات الملك سعود والإمام والطائف والجامعة الإسلامية بغزة.

ويرى الباحثين أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الصمود الاكاديمي أحد المتغيرات الإيجابية ذات الصلة الوثيقة بالعملية التعليمية وأهميته بالنسبة لطلاب الجامعة محور هذه العملية في المحافظة على الاستمرارية في الأداء الاكاديمي رغم تعرضهم للمعوقات والمثبطات (Mirza & Arif, 2018,p.34) فضلا عن أن طلاب الجامعة يمرون بضغوط متعددة خلال هذه المرحلة والتي تتطلب منهم القيام بمواجهة وادارة هذه الضغوطات والمشكلات الاكاديمية فيما يخص كل جوانب العملية التعليمية، كما أن توافر مستوى متوسط من الصمود الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الازهر قد يرجع ايضا الى حاجة هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة الى تدعيم الصمود الاكاديمي لديهم والاهتمام بهم من جانب المسؤولين عن العملية التعليمية بما يساعد في توافقهم الايجابي ومواجهتهم لما يقابلهم من عقبات اكاديمية والتصدي لها والتغلب عليها بدرجة عالية وهذا ما أكدته دراسة (زكي وحلمي، 2019) من أهمية تدعيم وتحسين الصمود الأكاديمي لدى الطلاب نظرا لأهميته البالغة في العملية التعليمية

نتائج الفرض الرابع:

وينص على أنه "لا يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. والجدول التالي(21) يوضح دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي من خلال المتغيرات المدروسة بالنسبة للطلاب المشاركين في البحث الأساسي.

جدول (21)

دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي من خلال المتغيرات المدروسة (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، التفاؤل) لعينة البحث الأساسي

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	الانحدار	56096.864	*1	56096.864	459.999	0.01 دالة
	البواقي	36828.873	302	121.950		
	الكلي	92925.737	303			

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

- يتضح من الجدول (21): أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي بمعلومية متغيرات الدراسة المستقلة وهي (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، التفاؤل) لدي العينة بلغت (459,999) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة اقل من (0,01)، مما يشير إلي فاعلية متغير واحد من المتغيرين في التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي وهو (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات)، وهذا معناه أن هذا المتغير له علاقة ايجابية بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي لدي المشاركين في البحث الأساسي من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر.

ويوضح الجدول (22) قيمة (ت) للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار بالنسبة لعينة الدراسة من الطلاب.

جدول (22)

قيمة "ت" للمتغيرات المدروسة التي لم تدخل معادلة الانحدار بالنسبة لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر

المتغير المتنبئ به	المتغيرات التي لم تدخل المعادلة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	التفاؤل	1.867	0.063 غير دالة

يتضح من الجدول (22) أن قيمة (ت) المحسوبة لمتغير (التفاؤل) بلغت (1,867)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا معناه أن متغير (التفاؤل) لم تصل قيمته إلي حد الدلالة في التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي لدي المشاركين في البحث الأساسي من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر.

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري جزئيا من "إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر، وقبوله جزئيًا من عدم إمكانية لتنبؤ بالصمود الأكاديمي من التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

وتتفق النتيجة الجزئية "إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر". مع ما أوضحته دراسة شلبي(2001) من أن مرتفعي كفاءة التمثيل المعرفي لديهم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات والاشتقاق منها واختيار الخطة المناسبة, واشتقاق أفضل الاستراتيجيات الملائمة لمواجهة مختلف المواقف. ومع ما أوضحه (هدور،2016، ص462) من ان القدرة على التعامل مع المشكلات والعقبات الأكاديمية ترتبط بعمليات التجهيز والتمثيل المعرفي للمعلومات وعبر مدى واسع من الأنشطة العقلية في الذاكرة عن طريق استخدام شبكه ترابطات المعاني، واستخدام الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة للتمثيل الذهني للمعلومات في التعامل مع الضغوطات التعليمية المختلفة. كما تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة غانم(2011) من وجود علاقه ارتباطيه موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الفعالية الذاتية كأحد الابعاد المكونة للصمود الأكاديمي، ومع ودراسة عبدالحميد(2021) التي أظهرت الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي في تنمية الصمود النفسي، وقدد حدد (الزيات،2001،

ص553) أن الاستراتيجيات المعرفية إحدى أدوات التمثيل المعرفي الكفء. مما يعني الاثر الايجابي للتمثيل المعرفي للمعلومات في تنمية الصمود النفسي للطلاب. كما تتفق مع ما أوضحه كل من(2000,p.27) Bodner and Domin من أهمية التمثيل المعرفي في مواجهة التحديات والمشكلات, فلكي يواجه الطالب مشكلة ما يجب عليه أن يكون علاقات وروابط بين المعلومات المقدمة في الموقف وبين تلك الموجودة في بنيته المعرفية, ويسمي ذلك بالتمثيل الداخلي للموقف أو المشكلة, ولذا فالخطوة الأولى لمواجهة أي موقف أو حل أي مشكلة تتمثل في بناء تمثيلات داخلية للموقف أو المشكلة.

وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى ما يلي:-

- ما تتضمنه كفاءة التمثيل المعرفي من اشتقاق للعلاقات الاكثر تعقيدا بين الوحدات المعرفة، واشتقاق شبكات ترابطية للمعاني والافكار، واشتقاق الخرائط الذهنية والمعرفية للتعبير عن الأفكار بصورة واضحة لا تقبل الغموض (الزيات،2001 ص، 583). وهذا قد يساعد الطلاب في وضع تصور عام حول كل ما يتعلق بجوانب حياتهم الدراسية، وفي تحسين قواهم النفسية لمواجهة كافة الصعوبات المحتملة والشدائد التي قد يمرون بها. ومن خلال عمليات التمثيل المعرفي يستطيعون تحويل الاخفاقات والأحداث السلبية في حياتهم الأكاديمية الى نجاح وتفوق كما انهم قد يضعون تصورات لمستقبلهم بشكل اكثر واقعية.
- ترابط وتنظيم المعلومات والأفكار للطلاب ذوي التمثيل المعرفي يساعدهم على بناء مخططات وخرائط معرفية، وتزيد من قدرتهم على توليد واستخلاص معلومات جديدة، واستخدام استراتيجيات إعادة التقييم المعرفي من خلال زيادة الروابط مع المكونات لإيجابية للتصدي للمواقف السلبية أو الضاغطة.
- كم المعلومات المستدخلة مع الموجودة في البنية المعرفية للطلاب، وسهولة الترابط بينها يقوي التماسك الداخلي للمعلومات ويجعل البناء المعرفي لديهم متماسكًا وقويًا مما يسمح لهم بدمج المعلومات الموجودة بالمشكلة مع بنيتهم المعرفية, واستخدام الاستراتيجيات الملائمة لحل المهام المختلفة, مما يؤدي إلى نجاحهم في كل ما يرتبط بأنشطتهم التعليمية.

وبالنسبة لنتيجة عدم إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر، فإن هذه النتيجة الجزئية تتفق مع نتيجة البحث الذي أجراه Aman (2020) والتي أسفرت نتائجه عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والصمود. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت دور التفاؤل في مواجهة الضغوط والتعامل معها، وكذا التكيف مع أحداث الحياة المجهدة (Panchal et al.,2016; Pathak & Lata,2018; Gómez-Molinero et al., 2018; Aldhaidan,2020) وتتضارب تلك النتيجة أيضا مع ما أوضحته دراسة عبدالله (2016) من إسهام التفاؤل بنسبة بلغت (46.5 %) من التباين في التنبؤ بالصمود الأكاديمي، ومع دراسة صميلي(2021) من إسهام التفاؤل كأحد أبعاد التوجه للحياة بنسبة بلغت (15.12 %) من التباين في التنبؤ بالصمود الأكاديمي، كما تتضارب مع إشارات العديد من الباحثين الذين يعدون التفاؤل عاملا مهما في الصمود في المواقف

(Souri & Hasanirad, 2011,p.2; Scheier et al,2001; Sabouripour & الضاغطة Roslan,2015, p.161)

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات سالفة الذكر إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين التفاؤل والصمود. في الواقع، هناك ارتباط بديهي بين التفاؤل والصمود. وأيضًا مساهمة عالية في تنبؤ التفاؤل بالصمود لدى الطلاب؛ إلا أنه في البحث الحالي لم يعثر الباحثان الحاليان سوى على بحث (2020) Aman الذي اتفقت نتائجه مع هذه النتيجة الجزئية من "عدم إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر" ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ارتفاع مستوى التفاؤل لدى الطلاب المشاركين في البحث الأساسي مقارنة بمستواهم المتوسط من الصمود الأكاديمي، مما يعني أن درجاتهم على مقياس التفاؤل كانت مرتفعة وبدرجة كبيرة مقارنة بدرجاتهم على مقياس الصمود الأكاديمي.

نتائج الفرض الخامس:

وينص على أنه "لا يوجد متغير من المتغيرات المدروسة أكثر إسهاما في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة بجامعة الأزهر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. والجدول التالي (23) يوضح الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

جدول (23)

دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي من خلال المتغيرات المدروسة بالنسبة لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المتنبئة	ر	$ر^2$	2 النموذجية	الثابت	معامل الانحدار B	Beta	ت	
الدرجة الكلية لصمود الأكاديمي	كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات	0.777	0.604	0.602	27.644	0.424	0.77	7.960	***

*** دالة عند مستوى(0,001)،

يتضح من الجدول (23): أن متغير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات يُعد أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج ($ر^2$ النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.602)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (0.604). وتدل هذه النتيجة على أن متغير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات يشكل أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر . وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالدرجة الكلية للصمود الأكاديمي كما يلي:

الصمود الأكاديمي = 27.644 + 0.424 × كفاءة التمثيل المعرفي + 0.680 × التفاؤل

كما يوضح الجدول التالي (24) قيمة الإسهام النسبي لمتغير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

جدول (24)

درجة الإسهام النسبي لمتغير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في الصمود الأكاديمي لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المتنبئة	الإسهام النسبي
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات	%60.4

يتضح من الجدول (24) أن درجة الإسهام النسبي لمتغير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (المتغير المستقل) المدروس في الصمود الأكاديمي بالنسبة لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر قد بلغت (60.4%)، وتدل هذه القيمة علي الإسهام النسبي لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في تفسير تباين الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

بالرجوع لنتيجة الفرض السابق وللجدول رقم(21) يتضح إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وبالرجوع للجدول رقم(22) يتضح عدم إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال التفاؤل وبالتالي فإن أحد المتغيرين المدروسين هو الذي يتنبأ بالصمود الأكاديمي، مما يعني أن كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات قد فسرت قيمة بلغت (60.4%) من التباين في الصمود الأكاديمي وهي قيمة كبيرة مما يدل على أهمية كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مما يعني أن (39.6) من التباين في الصمود الأكاديمي راجعة لعوامل أخرى غير كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

ويمكن إرجاع نسبة هذا الاسهام المرتفع في تفسير التباين بين الطلاب في مستويات الصمود الأكاديمي إلى المدخلات المعرفية والكفاءة في التعامل مع هذه المدخلات والوحدات المعرفية الخاصة بهؤلاء الطلاب وصولًا إلى المخرجات المعرفية التي تظهر في شكل أداءات معرفية نظرية تساعدهم في التكيف مع الاحداث المتنوعة وفي مواجهة التحديات والظروف الصعبة ذات الصلة بالجوانب بالأكاديمية، وقد يرجع ذلك إلى البنية المعرفية جيدة التكوين لدى هؤلاء الطلاب التي تفرز استراتيجية جيدة تؤدي الى اكتساب المزيد من المعارف التي تضاف الى بنيتهم المعرفية لتزيد من كفاءة الاستراتيجيات التي يستخدمونها في التعامل مع المواقف الصعبة والتصدي لها ومواجهتها (الزيات، 2001، ص267). ويمكن تفسير ذلك ايضا إلى استخدام الطلاب للعديد من الاستراتيجيات التي يقوم عليها التمثيل المعرفي والتي تعتمد على التنظيم الذاتي، والتقييم المعرفي الانفعالي والتي قد تجعلهم أكثر صمودا من غيرهم حيث يستخدمون هذه الاستراتيجيات ويوظفونها في مختلف المواقف، إلا أنهم يوظفونها بشكل أكثر فعالية عند مواجهة المشكلات الأكاديمية أو عند التعامل مع المواقف الدراسية الضاغطة.

نتائج الفرض السادس:

وينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر تعزى للتخصص (أدبي، علمي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسب الباحثان قيمة "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعادها، والجدول التالي (25) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين طلاب التخصص(الأدبي والعلمي) في الدرجة الكلية لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده.

جدول (25)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت" ومستوى الدلالة بين طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده

م	كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وأبعاده	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	الاستيعاب	أدبي	156	34.878	7.144	1.093	0.275
		علمي	148	34.013	6.617		
2	التوليف	أدبي	156	35.403	6.660	1.565	0.119
		علمي	148	34.155	7.251		
3	الاشتقاق	أدبي	156	35.685	6.762	-0.187	0.852
		علمي	148	35.837	7.433		
4	التوليد	أدبي	156	33.961	7.395	0.832	0.406
		علمي	148	33.263	7.214		
5	التوظيف	أدبي	156	34.641	6.484	1.288	0.199
		علمي	148	33.702	6.202		
	الدرجة الكلية للمقياس	أدبي	156	174.570	32.101	0.976	0.330
		علمي	148	170.973	32.118		

يتضح من الجدول (25) أن قيمة "ت" لأبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (الاستيعاب، التوليف، الاشتقاق، التوليد، التوظيف) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (1.093 ، 1.565 ، -0.187، 0.832 ، 1.288، 0.976)، وهى قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبي والعلمي في جميع أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والدرجة الكلية.وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل والذي يشير إلي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في متوسطات درجات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وفقا للتخصص (علمي، أدبي)". والشكل البياني(2) التالي يوضح المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر في أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والدرجة الكلية.

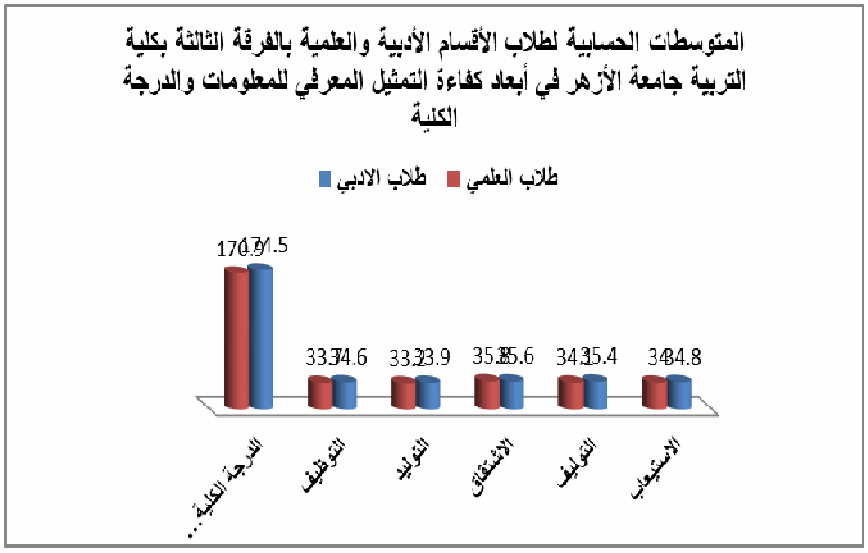

شكل (2) المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية في أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والدرجة الكلية

يتضح من الشكل (2) أن المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية في أبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والدرجة الكلية لا توجد بينهما فروق دالة إحصائيا .

وتتفق تلك النتيجة مع دراسات (Kahome & Han,2020) و(الشمري وكاطع، 2008؛ خزام ومنصور، 2017؛ الريشي، 2021؛ السديري،2015) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في كفاءة التمثيل المعرفي تعزى لأثر التخصص (علمي، أدبي)، وكذا عدم وجود فروق بين الكليات الإنسانية والعلمية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غانم(2011) التي أوضحت نتائجها تفوق طلبة التخصص العلمي على التخصص الانساني في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وفق اسلوبي التعلم العميق، والاستراتيجي، كما تختلف أيضا مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم(2009) من وجود فروق في كفاءة التمثيل اللغوي لصالح التخصص الأدبي.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى ما يلي:

- تقارب الاستعدادات المعرفية والقدرات العقلية الخاصة بالتجهيز والمعالجة للمعلومات فيما يخص المدخلات المعرفية والوحدات المكونة للبنية المعرفية لطلاب التخصصين (العلمي والأدبي)ـ علاوة على أن طلاب كلا التخصصين ينتمون لمرحلة عمرية واحدة، وهم طلاب الفرقة الدراسية الثالثة كلية التربية جامعة الأزهر.
- كما يمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى المشكلة الرئيسة التي يفرزها النظام التعليمي الحالي بمحدداته ومدخلاته لكافة الطلاب بجميع المراحل والتخصصات من حيث المدخلات الهشة في الكم والكيف واعتماد نظم القولبة في التعليم القائم على الحفظ والاستظهار، والتي جعلت معظم الطلاب يعزفون عن تمثيل هذه المدخلات نتيجة لضعفها وسطحيتها، ومن ناحية أخرى لا زالت الاختبارات المقدمة للطلاب وفي جميع التخصصات والتي على أساسها يتم نقلهم من مرحله الى اخرى قائمه على الحفظ واستفراغ المعلومات واعتماد طلاب كلا التخصصين على الطريقة النمطية في استدخال أفكارهم داخل حدود ضيقه لا تسمح له بالتعمق في التفكير أو الاستيعاب وعمليه التمثل للمعلومات بالشكل المطلوب والفعال، وقد يكون هذا هو السبب الرئيس في عدم وجود فروق في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات بين طلاب التخصصين العلمي.

نتائج الفرض السابع:

وينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التفاؤل لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر تعزى للتخصص (أدبي، علمي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسب الباحثان قيمة "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية للتفاؤل وأبعاده، والجدول التالي (26) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية للتفاؤل وأبعاده.

جدول (26)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت" ومستوى الدلالة بين طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية للتفاؤل وأبعاده

م	التفاؤل وأبعاده	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	التوجه نحو المستقبل	أدبي	156	39.653	3.711	0.943	0.346
		علمي	148	39.216	4.368		
2	الثقة بالنفس	أدبي	156	43.352	4.143	0.299	0.765
		علمي	148	43.189	5.330		
	الدرجة الكلية	أدبي	156	83.006	6.623	0.677	0.499
		علمي	148	82.405	8.756		

يتضح من الجدول (26) أن قيمة "ت" لبعدي التفاؤل (التوجه نحو المستقبل، الثقة بالنفس) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (0.943، 0.299 ، 0.677) ، وهى قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبي والعلمي في جميع أبعاد التفاؤل والدرجة الكلية.وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل والذي يشير إلي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في متوسطات درجات التفاؤل وفقا للتخصص (علمي، أدبي)".

والشكل البياني (3) التالي يوضح المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر في أبعاد التفاؤل والدرجة الكلية.

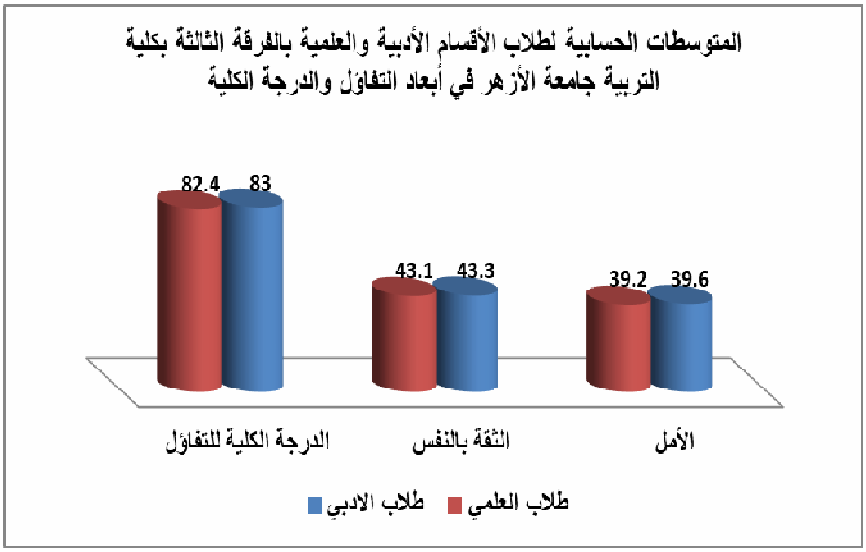

شكل (3) المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية في أبعاد التفاؤل والدرجة الكلية

يتضح من الشكل (3) أن المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية في أبعاد التفاؤل والدرجة الكلية لا توجد بينهما فروق دالة إحصائيا .

وتتفق تلك النتيجة مع دراسات (القبيسي،2007؛ بني مصطفى ومقالده،2014) والتي أشارت نتائجها إلي إلى عدم وجود فروق في التفاؤل تعزى لأثر التخصص (علمي/ أدبي). وتختلف مع دراسة خليل(2008) التي أوضحت أن طلبة التخصص الأدبي أكثر تفاؤلاً من طلبة التخصص العلمي. وتختلف أيضا مع ما توصلت إليه دراسة القبيسي (2010) من أن طلاب كلية العلوم هم أكثر تفاؤلًا من طلاب كليتي اللغة العربية والشريعة، ودراسة محيسن،2012) من أن طلاب التخصص العلمي أكثر تفاؤلا من التخصص الأدبي. كما تختلف النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة السيد(2021) من عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والأدبي في بعدي التفاؤل "النظرة إلى الذات، والنظرة إلى المستقبل"، ووجود فروق لصالح التخصص العلمي في بعد النظرة إلى الأحداث والآخرين.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة من عدم وجود فروق في التفاؤل لطلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الأزهر وفقا للتخصص (علمي، أدبي)، إلى أن مستوى التفاؤل المرتفع يرتبط بمجموعة متنوعة من النتائج المرغوبة بالنسبة لطلاب كلا التخصصين، وبالتحديد نظرة هؤلاء الطلاب المستقبلية لتحقيق النجاح والانجاز الأكاديمي والحصول على أعلى التقديرات بغض النظر عن نوع التخصص(علمي وأدبي)، أيضا توافق طبيعة التخصص مع توقعات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم في كلا التخصصين مما يجعلهم أكثر تفاؤلًا فيما يتعلق بتوقعاتهم ومستقبلهم المهني. كما قد يرجع عدم وجود فروق بين كلا التخصصين في التفاؤل الى تشابه الظروف الاجتماعية والأكاديمية لطلاب كلا التخصصين، علاوة عن أن معظم طلاب كلية التربية في هذه المرحلة العمرية يسعون الى تخطيط مستقبلهم وتحقيق اهدافهم سواء أكانت تخصصاتهم علمية أم نظرية حيث ينشغلون بالدراسة ويتطلعون للنجاح والتفوق، وينصب معظم اهتماماتهم ايضا على النظرة المستقبلية بعد التخرج والاندماج في المجتمع بغض النظر عن التخصص.

عرض نتائج الفرض الثامن:

وينص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنين بالقاهرة جامعة الازهر تعزى للتخصص (أدبي، علمي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسب الباحثان قيمة "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي وأبعاده، والجدول التالي (27) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي وأبعاده.

جدول (27)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت" ومستوى الدلالة بين طلاب الأدبي والعلمي في الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي وأبعاده

م	الصمود الأكاديمي وأبعاده	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	التأمل والتكيف لطلب العون	أدبي	156	32.295	8.608	1.949	0.53
		علمي	148	30.392	8.401		
2	المثابرة	أدبي	156	39.410	5.901	1.219	0.224
		علمي	148	38.459	7.609		
3	الفاعلية الذاتية	أدبي	156	30.814	4.376	0.907	0.365
		علمي	148	30.304	5.399		
	الدرجة الكلية	أدبي	156	102.514	16.043	1.679	0.094
		علمي	148	99.155	18.839		

يتضح من الجدول (27) أن قيمة " ت لأبعاد كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (التأمل والتكيف لطلب العون، المثابرة، الفاعلية الذاتية) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (1.949، 1.219 ، 0.907 ، 1.679) ، وهى قيم غير دالة إحصائيا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبي والعلمي في جميع أبعاد الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية. وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل والذي يشير إلي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في متوسطات درجات الصمود الأكاديمي وفقا للتخصص (أدبي، علمي)".

والشكل البياني (4) التالي يوضح المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر في أبعاد الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية.

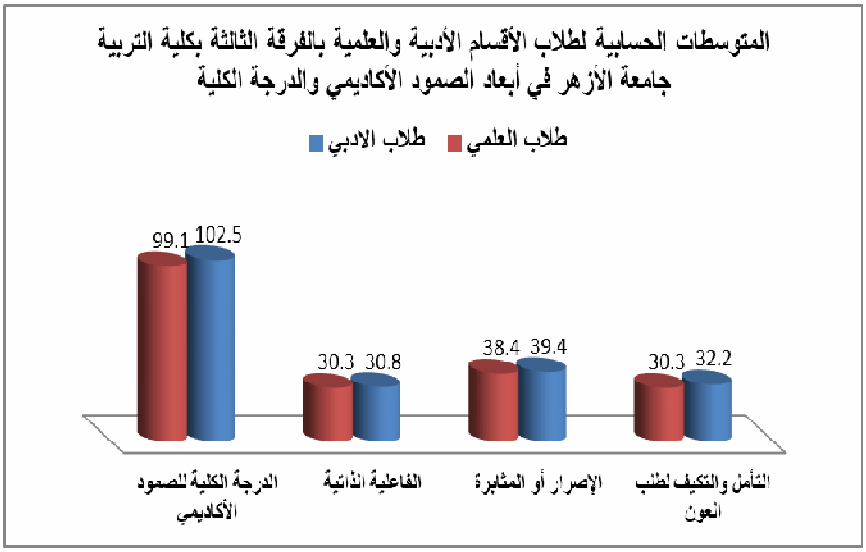

شكل (4) المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية في أبعاد الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية

يتضح من الشكل (4) أن المتوسطات الحسابية لطلاب الأقسام الأدبية والعلمية في أبعاد الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية لا توجد بينهما فروق دالة إحصائيا .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالمطلب (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الصمود النفسي تعزى للتخصص النظري والعملي؛ إلا انها تختلف نتيجة مع دراسة ميسر (2018) والتي أشارت نتائجها إلي وجود فروق في الصمود الجامعي لطلبة كلية التربية بجامعة القادسية بين ذوي التخصصين العلمي والأدبي لصالح التخصص العلمي. ودراسة محمد(2020) الي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة التخصصين العلمي والأدبي في الصمود النفسي لصالح التخصص العلمي.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلي طبيعة المستويات الخاصة بالمهام الأكاديمية لطلاب التخصصات الأدبية والعملية وما تتطلبه من مثابرة ومحاولة لتخطي المشكلات التي تواجههم أثناء

دراستهم الجامعية، ومحاولتهم التغلب عليها، وحرصهم على المواصلة والاستمرارية في المهام للانتهاء منها وإنجازها، وإصرارهم على تحقيق خططهم وطموحاتهم المستقبلية، وتحسين إمكانياتهم العقلية، علاوة عن تأملهم في قدراتهم وإمكاناتهم بغرض تأدية مهامهم على نحو أفضل، ومتابعتهم لمدى تقدمهم، وتحديدهم لاحتياجاتهم وطلبهم العون من الزملاء عند الحاجة، وتوافقهم مع ممن يتعاملون معهم في بيئتهم التعليمية؛ فكل ذلك قد يجعلهم أكثر صمودًا وصلابة في مواجهة المواقف والضغوط الأكاديمية. علاوة عن أن محاولة التغلب على المهام الأكاديمية الصعبة حتى يتم إنجازها يُعد مطلبًا رئيسيًا للنجاح واجتياز تلك المقررات بالنسبة لطلاب كلا التخصصين، وايضا تشابه الظروف التي يمر بها طلاب الشعب العلمية والأدبية والتي تتطلب منهم بذل الجهد ومقاومة الضغوط، وكذا التوافق مع الظروف المحيطة ومحاولة التغلب على العقبات ذات الصلة بكل ما يتعلق بدراستهم في محاولة منهم للتفوق والنجاح وتجنب الفشل.

التضمينات:

من الناحية النظرية دعم هذا البحث فكرة العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل، والصمود الأكاديمي. وفي هذا البحث تمت مراجعة شاملة للمتغيرات المدروسة وتم البحث للتركيبات الأقل استكشافًا في الأدب التربوي في هذا الموضوع. ويعد هذا البحث محاولة منهجية للمساهمة في فهم أعمق للعلاقة بين علم النفس المعرفي وعلم النفس الايجابي من خلال المتغيرات المدروسة الخاصة بكل منهما، على الرغم من أنه لا يزال هناك مجال لتحسين وإضافة المزيد من المعرفة والبحث في هذا المجال.

من الناحية العملية، كشفت الأبحاث والأطر النظرية عن صلة بين هذه المتغيرات. إلا أنه اتضح من خلال النتائج الحالية عدم ارتباط التفاؤل بالصمود الأكاديمي وهو بخلاف النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة في هذا المجال. ويأمل الباحثان أن تقدم نتائج هذا البحث لمحة عامة حول أهمية هذه المتغيرات بالنسبة لطلاب الجامعة، ونظرا لوجود خمسة مجالات رئيسية لعلم النفس التربوي: التقييم والتدخل والاستشارة والبحث والتدريب. أمكن للباحثين تحديد مستوى كل متغير من هذه المتغيرات، ليأتي دور الجهات المسؤولة في الجامعات عن تنظيم السياسات لتعزيز كفاءة التمثيل العقلي لدى الطلاب وتنمية قدراتهم للتعامل مع التحديات. لذلك، يجب أن تعقد الجلسات والندوات الإعلامية فيما يخص ذلك. والتوصية باستخدام الطرق والاستراتيجيات المدعمة لذلك، بالإضافة الى تطوير البرامج التدريبية التي تساعد في بناء الصمود الأكاديمي من خلال "تقوية العمليات العقلية المعرفية التي يمتلكها جميع الطلاب. وقد يفتح هذا البحث أيضًا الطريق والمجال لمزيد من البحوث الأخرى حول هذه المتغيرات والعوامل المرتبطة بها لاكتشاف النتائج الجديدة التي يمكن تعميمها على الجميع.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثين بما يلي:

- توجيه واضعي البرامج الأكاديمية والمتخصصة للطلاب المعلمين بكلية التربية بنين جامعة الأزهر لأن تكون ذات محتوى معرفي مترابط ومحفز للمهارات العليا للتفكير؛ بما يسهم في توليد المعلومات واشتقاقها وبالتالي رفع مستوى كفاءة التمثيل المعرفي.

- ربط ما يتعلمه الطلاب بالواقع الحياتي من خلال التركيز على التعلم ذو المعنى والتدريبات الذهنية بما قد ينعكس بشكل إيجابي على كفاءة التمثيل المعرفي لدى الطلاب.
- استخدام الأساليب التدريسية المحفزة على استمطار أفكار الطلاب، وتوفير المناخ الملائم الذي يستثير العمليات العقلية، ويسمح بمناقشة الأفكار وتطبيقها واستخدامها الاستخدام الفعال والأمثل.
- اهتمام المسئولين بكفاءة تمثيل المعلومات لدى الطلاب نظرا لأهميته في العملية التعليمية وبخاصة مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم وجعلهم أكثر صمودًا أكاديميا ومواجهة وحل المشكلات الأكاديمية والتصدي للضغوطات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- ينبغي على المستشارين الأكاديميين وضع خطة مبكرة لتنمية الصمود الأكاديمي لدى جميع المتعلمين في المراحل التعليمية والسنوات الأولى قبل وصولهم للمرحلة الجامعية.
- في هذا البحث قد تم تأكيد الارتباط بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والتفاؤل والصلابة الأكاديمية، ولكن لا يُعرف سوى القليل عن وساطة التفاؤل بين هذه المتغيرات، ولذا يوصي الباحثان باستكشاف الدور الوسيط للتفاؤل في علاقته بهذين المتغيرين محل البحث.

ثانيا: المقترحات البحثية المستقبلية:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثين ما يلي:

- الدور الوسيط للتفاؤل في علاقته بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التمثيل المعرفي للمعلومات في التفاؤل والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والسمات الشخصية لدى طلبة جامعة الأزهر.
- أثر التدريب على استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفية في الصمود الأكاديمي لدى طلاب جامعة الأزهر.
- بحث علاقة التفاؤل بالصمود الأكاديمي لدى مستويات تعليمية وتخصصات متنوعة من طلاب جامعة الأزهر.

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، محمود سعيد عطيه (2014). التفاؤل وفعالية الذات وعلاقتها باستراتيجيات صنع القرار الأكاديمي وفعاليته، دراسة في نمذجة العلاقات *(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية*، جامعة عين شمس.

إبراهيم، نجلاء عبدالله(2009).أثر الاختلاف في نوع المعلومات والتخصص الأكاديمي على مستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية،14*: 101-156.

أحمد، طارق نور الدين محمد، وفواز، إيمان خلف عبدالمجيد (2018). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتهما بكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية،54، 523-570. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/944254

أحمد، عاصم عبد المجيد(ب2019). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها باليقظة العقلية لدى المعسرين قرائيًا فى ضوء أساليب التفكير المفضلة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 34*(4)، 304-355.

أحمد، عبير غانم(أ2019). فعالية برنامج تدريبي قائم على المرونة العقلية في تنمية التفاؤل والصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف،2*، 467-519.

إسماعيل، إبراهيم السيد(2021). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية وعلاقتهما بقلق التحدث أمام الآخرين لدى طالبات كلية التربية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 22*(3)، 261-320.

الحارثي، نورة دخيل الله علي (2021).استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفيا وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف. *المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، 37*(1)، 240-310. مسترجع من https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jfe_au/vol37/iss1/2/

الحسين، أسماء بنت عبدالعزيز بن محمد(2019). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،76*(4)، 166-202. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1119362

الخزاعي، علي صكر جابر (2009). القدرة على اتخاذ القرار على وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب،4* (12)، 291- 318 . مسترجع من https://www.iasj.net/iasj/article/13422

الريشي، خديجة بنت مطر بن حميد(2021) عادات العقل وعلاقتها بمستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة جامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس،132*، 413 -471. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1155148

الزيات، فتحي مصطفى (1998). *صعوبات التعلم: الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (2001). *علم النفس المعرفي "مداخل ونماذج ونظريات"*. ج2، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (2006). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*. الطبعة الثانية، القاهرة: دار النشر للجامعات.

السديري، منى بنت عبدالله (2015). كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية.*(رسالة دكتوراة غير منشورة) كلية التربية جامعة القصيم* -المملكة العربية السعودية. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/726819

السيد، أحمد البهي (2003). نمذجة العلاقات بين أساليب التفكير والتمثيل المعرفي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 13(39) ، 89-139.

السيد، أحمد البهي (2004). العلاقة التفاعلية بين بعض أساليب التفكير والتمثيل المعرفي بمستوياتهما على التفكير الإبداعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 14(44) ، 1-42.

السيد، هدى السيد شحاته (2021). التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية،1427،92 – 1495. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1207342

الشمري، نبيل كاظم نهير، وكاطع علي نصر (2008). التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية - جامعه البصرة، 3*(43)، 139- 168. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/943464

العادلي، راهبة عباس، وناصر، أشواق صبر (2017). الابتكار الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية –الجزائر، 97*، 851- 920 .

العتوم، عدنان يوسف (2004). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتيبي، رسمية بنت فلاح بن قاعد (2021). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا. *المجلة التربوية- كلية التربية، جامعة سوهاج،2*(87)،881-922. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1154607

العسيري، محمد علي محمد، والقضاة، محمد فرحان، والبرصان، إسماعيل سلامة، والصبحيين، علي موسى سليمان (2018). مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8* (23)، 69-79. مسترجع من https://doi.org/10.5281/zenodo.1404648

القبيسي، علي بن خليل بن عضوان(2007). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية *(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.*

القبيسي،علي بن خليل بن عضوان (2010). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم: دراسة ميدانية لدى طلاب المستوى الأول جامعة الملك خالد بأبها. *رساله دكتوراه غير منشوره جامعة ام درمان الاسلامية*، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي-السودان.

القيسي، لما، وأبو البصل، نغم(2017). الرضا عن الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية الأميرة رحمة بالأردن. *مجلة البحث العلمي فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية- جامعة عين شمس، 18* (2)، 305-330.

الموسوي، عبدالعزيز حيدر، والعنكوشي، حليم صخيل(2011). التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية،1، 2*(10)، 162-182.

بكر، رندا ربيع عبد البديع(2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على المرونة العقلية في تنمية التفكير الإيجابي والصمود النفسي لدى طالبات الجامعة. *دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان،26*(3)،29-96.

بني مصطفى، منار، ومقالده، تامر (2014). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية- جامعة اليرموك ، 10* (4)،431 – 444.

حسن، كمال إسماعيل عطية (2017). التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقًا لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية،3(3)،197-123. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/924828

حميدة، محمد إسماعيل سيد، والخطيب، وليد حسن عاشور حسن (2019).الصمود الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والرجاء وفعالية الذات الأكاديمية ودافعية المثابرة لدي طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية،29*(102)، 315-381. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1011360

خزام، جومانا، ومنصور، علي (2017). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة حمص في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 39* (67)، 97 – 124.

خليل، عفراء إبراهيم(2008). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل - التشاؤم لدى عينه من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية،20*، 115-147.

دخان، نبيل كامل، والطلاع، محمد عصام، وجمعة، أمجد عزات(2021). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7*(1)، 37-63. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/105/7/1/144174

زقاوة، أحمد، وغيات، بوفلجة، وبزايد، نجاة، وغيات، حياة؛ والمسوس، يعقوب(2020). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. *المجلة العربية لعلم النفس*، *5*(2) ، 64 – 77 .

زكي، هناء محمد، وحلمي، أمنية حسن محمد(2019). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الصمود الأكاديمي لدي طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *29*(104)، 409-468. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1011474

سولسو، روبرت(2000). *علم النفس المعرفي. ترجمة: محمد الصبوة، ومصطفى كامل، ومحمد الدق*. الطبعة الثانية القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شاهين، عبير ريحان محمد(2021). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة في ضوء التحول نحو التعلم الإلكتروني بسبب جائحة كورونا *(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القدس المفتوحة* - فلسطين.

شلبي، أمينة إبراهيم(2001). أثر الاحتفاظ والاشتقاق على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 11* (29), ص ص89-118.

شلبي، يوسف محمد، أمحديش، صالحة بنت أحمد حسن، والقصبي، وسام حمدي عبدالسميع (2020).النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الرفاهية الأكاديمية وكل من الكمالية والصمود الأكاديميين والتحصيل لدى طلبة الجامعة.المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، 74، 801- 845. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048798

صميلي، حسن إدريس عبده (2021). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالصمود الأكاديمي ومعدل الأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان. *مجلة العلوم الإنسانية- جامعة حائل، 11*، 175-204. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1206413

عبدالرحيم، طارق نور الدين، وفواز، إيمان خلف عبد المجيد (2018). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتهما بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مرتفعي ومنخفضي المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية- كلية التربية ، جامعه سوهاج*، *54*(54)، 523 – 570.

عبدالحميد، ايمان عبدالروؤف عبد الحليم(2021). أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي في تنمية كل من الصمود النفسي والتفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة مرتفعي الضغوط الأكاديمية. *مجلة البحث العلمي فى التربية، 22*(3)، 403-455.

عبدالله، أمينة عبدالفتاح (2016). الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية "نظام العام الواحد" بكلية التربية-جامعة عين شمس. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 26*(92)، 97 - 151 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1010692

عبدالمطلب، السيد الفضالي (2017). الصمود النفسي وفعالية الذات الأكاديمية المدركة كمنبئات بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية- جامعة المنيا ،11*، 202-242. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1004851

عطا، رجب أحمد، عطا، أسامة أحمد (2018) كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بجودة الحياة الوظيفية لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي، 2:* 14-75.

عيد، محمد إبراهيم، ومحمود، هبه سامي، وفرج، سحر عبد العظيم (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل. *مجلة الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس،44*، 537-558. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/717060

غانم، زينب عبد الكاظم (2011).كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة *(رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية* ، العراق.

قرني، سعاد كامل، وأحمد، أحمد عبدالملك(2017). الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا: دراسة من منظور علم النفس الايجابي. *المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن، كلية التربية، جامعة 6 أكتوبر مع رابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلم، 1*، 185- 225 .

محمد، سيد فرج الله(2020). الفروق في الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وفقًا لبعض المتغيرات الديمغرافية. *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية - جامعة حلوان،26*(3)،176-218.

محمد، محمد إبراهيم محمد (2007). كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء نموذج بيجز الثلاثي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالمنيا *(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية المنيا*، مصر.

محمود، إيناس محمد عبدالله، وعيسى، محمد عيسى محمد (2021). تأثير موقع اليقظة العقلية والذكاء الوجداني في الصمود الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية: دراسة مقارنة في ضوء النماذج البنائية للعلاقات السببية. *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج،86*: 21-130. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1142229

محيسن، عون عوض يوسف. (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20*(2) ، 53-93 .

ميسر، نهلة عبد الهادي(2018). الصمود الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،31*، 174-188. مسترجع من https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.219

هدور، سميرة(2016). علاقة الضغط النفسي بمعالجة المعلومة من الناحية النفسية العصبية. *الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9*(2)، 453-469.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Aldhaidan,A.(2020). Influencing Factors in Psychological Resilience: A Study on the Role of Emotional Reassurance and Optimism as Predictive Dimensions. *Journal of Educational, Cultural and Psychological Studies, 22*,159-178. https://www.ledonline.it/index.php/ECPS-Journal/article/view/2155

Aman. (2020). A study of optimism and resilience. *Indian Journal of Positive Psychology Review,11*(4), 402-405. https://iahrw.org/our-services/journals/ indian-journal-of-positive -psychology/

Arif, M. & Mirza, M.(2017). Effectiveness of an Intervention Program in Fostering Academic Resilience of Students at Risk of Failure at Secondary School Level. *Bulletin of Education and Research, 39*(1),251-264.

Basir, S.& Kolahi, S. (2022). The Relationship between EFL Learners' L2 Motivational Self System and Academic Resilience. *Research in English Language Pedagogy ,10*(2), 277-300 DOI:10.30486/relp.2021.193792 9.13 00

Benada, N. and Chowdhry, R. (2017) A correlational study of happiness, resilience and mindfulness among nursing student. *Indian Journal of Positive Psychology, 8*, 105-107.

Blackwell, S., Rius-Ottenheim, N., Maaren, Y., Carlier, I., Middelkoop, V Zitman, F., Spinhoven, P., Holmes, E. & Giltayc, E. (2013). Optimism and mental imagery: A possible cognitive marker to promote well-being Psychiatry Research, 206(1),56–61. doi:10.1016/j.psyc hres.20 12.09.047

Bodner, G. M., & Domin, D. S. (2000). Mental models: The role of representations in problem solving in chemistry. University Chemistry Education, 4(1), 24- 30 .

Brissette,I.,Scheier,M.&Carver,C.(2002).The Role of Optimism in Social Network Development, Coping, and Psychological Adjustment During a Life Transition. *Journal of Personality and Social Psychology 82*(1),102-111.

Brooks, R., & Goldstien, S. (2004). *The power of resilience: Achieving balance, confidence, and personal strength in your life*. New York: McGrow-Hill.

Bruner, J. S. (1978). Berlyne Memorial Lecture: Acquiring the uses of language. *Canadian Journal of Psychology / Review of Canadian Psychology, 32* (4), 204-218.

Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2014). Dispositional optimism. *Trends in Cognitive Sciences, 18*(6), 293–299. https://doi.org/10.1016/j.tics.2014.02.003

Carver, C., Scheier, M. & Segerstrom, S. (2010). Optimism. *Clinical Psychology Review,30*, 879–889. https://doi.org/10.1016/j.cpr.2010.01.006

Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in Psychology, 18*, 1-11.

Chang, E. C. (1998). Hope, problem-solving ability, and coping in a college student population: Some implications for theory and practice. *Journal of Clinical Psychology, 54*(7), 953-962.

Dar, A.A. & Wani, M.A(2017). Optimism, happiness, and self-esteem among university students. *Indian Journal of Positive Psychology,8*(3),275-279. https://doi.org/10.15614/ijpp%2F2017%2Fv8i3%2F161893

Evagorou, M., Erduran, S., & Mantyla, T. (2015). The role of visual representations in scientific practices: From conceptual understanding and knowledge generation to 'seeing' how science works. *International Journal of STEM Education, 2*(11), 1–13. DOI10.1186/s 40594- 015-0024-x

Gareth, M., Philip, Q., Jakke, T. & Alexandr, C. (2008). The nature of phoneme representation in spoken word recognition. *Journal of Experimental Psychology, 137*(2), 282- 302.

Gómez-Molinero, R., Zayas, A., Ruíz-González, P.& Guil, R. (2018). Optimism and resilience among university students. *International Journal of Developmental and Educational Psychology,1*(1),147-154, https://www.Researchga te.net/ publication/324825604

Hirsch, J. K., Britton, P. C., & Conner, K. R. (2010). Reliability of the Life Orientation Test–Revised in treated opiate-dependent patients. *International Journal of Mental Health and Addiction, 8,* 423–431.

Hutz, C. S., Midgett.A, Pacico.J.C, Bastianello. M.R & Zanon.C.(2014). The relationship of hope, optimism, self-esteem, subjective well-being, and personality in Brazilians and Americans. *Psychology, 5*, 514-522.

Jackson,T., Weiss, K. & Lundquist, J.(2000). Does procrastination mediate the relationship between optimism and subsequent stress? *Journal of Social Behavior & Personality,15*(5), 203-212.

Joshi, R .& Joshi,P.(2021). Association of Optimism and Perceived Stress among Young Adults. *The International Journal of Indian Psychology,9*(2), 2098- 2108. DOI:10.25215/0902. 207

Jowkar, B., kohoular, N. & Zakeri, H.(2011). Family communication pattern academic resilience. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 29*, 87-90.

Kahome, B. & Han, M. (2020). The relationship of efficient knowledge representation of information and cognitive burden among university students. *Journal of Education Research, 6*(22), 123- 147.

Kapikiran, S. (2012). Validity and reliability of the academic resilience scale in Turkish high school. *Education; Spring, 132*(3),474-483.

Kes, D., & Riziq, F. (2017). Optimism as psychological predictor among women. *International Conference on Special Science Research, 5*, 11-20.

Khalaf,M.(2014). Validity and reliability of the academic resilience scale in egyptian context. *US-China Education Review ,4*(3), 202-210.

Khalifa,M..& Shen,N. (2006). Effects of of Knowledge Representation on Knowledge Acquisition and Problem Solving. *Electronic Journal of Knowledge Management, 4*(2),153 – 158. https://ro.uow.edu.au/dubaipapers

Kivimaki, M., Vahtera, J., Elovainio, M., Helenius, H., Singh-Manoux A.,& Pentti J.(2005). Optimism and pessimism as predictors of change in health after death or onset of severe illness in family. *Health Psychology, 24*(4), 413- 421 .

Lamba, G.(1999). Effects of gender- role and self - efficacy on academic procrastination in colleges student. *(M.A., Truman state University)*

Martin, A., & Marsh, H. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools, 43*(3), 267-282. DOI:10.1002/pits.20149

Mirza, M. S. & Arif, M. I. (2018). Fostering academic resilience of students at risk of failure at secondary school level. *Journal of Behavioural Sciences, 28* (1), 33-50.

Monika,S.(2021). A Study on academic resilience in relation to academic self-concept of senior secondary students. *International Journal of Innovative Research in Technology,8*(7),340-344.https://www.researchgate.net/publication/361939486

Norris,D. & Kinoshita,S. (2008). Perception as evidence accumulation and bayesian inference: Insights from masked priming. *Journal of Experimental Psychology General, 137*(3),434-455. https://www.researchgate.net/publication/23196 348

Oyoo, S. A., Mwaura, P. M., & Kinai, T. (2018). Academic resilience as a predicto of academic burnout among form four students in Homa-Bay County, Kenya. *International Journal of Education and Research*, *6*(3), 187-200. http://ir-library.ku.ac.ke/handle/123456789/23089

Panchal,S., Mukherjee,S. & Kumar, U.(2016). Optimism in Relation to Well-being, Resilience, and Perceived Stress. *International Journal of Education and Psychological Research,5*(2),1-6. https://ijepr.org/panel/assets/papers/256ij1.P df

Pathak, R.& Lata, S. (2018). Optimism in Relation to Resilience and Perceived Stress. *Journal of Psychosocial Research. 13*(2), 359-367. DOI:10.32381/JPR.2 018.13.02.10

Parsons,S., Kruijt, A. & Fox,E.(2016). A Cognitive Model of Psychological Resilience. *Journal of Experimental Psychopathology,7*(3). 296-310.

Pidgeon, A. M., & Pickett, L. (2017). Examining the differences between university students' levels of resilience on mindfulness, psychological distress and coping strategies. *European Scientific Journal, 13*(12), 103-113. https://doi.org/10. 19044/esj.2017.v13 n12 p%25p

Puskar, K. R., Bernardo, L. M., Ren, D., Haley, T. M., Tark, K. H., Switala, J., & Siemon, L. (2010). Self-esteem and optimism in rural youth: Gender differences. *Contemporary Nurse: A Journal for the Australian Nursing Profess, 34(2)*,190-198 .

Putri, S.O. (2018). Relationship between optimism and stress coping on students who are completing the thesis. International Journal of Science and Research, 7(9), 1184- 1187.

Ricketts, S. N., Engelhard, G., Jr., & Chang, M.-L. (2017). Development and validation of a scale to measure academic resilience in mathematics. *European Journal of Psychological Assessment, 33*(2), 79–86. https://doi.org/10.10 27/1015-5759/a000274

Ruthig, J.C., Haynes, T.L., Stupinsky, R.H.& Perry, R.P. (2009). Perceived academic control: Mediating the effects of optimism and social support on college students' psychological health. *Social Psychology of Education: An International Journal, 12*(2), 233-249.

Rutter, M. & Plomin, R. (2009). Pathways from science findings to health benefits. *Psychological Medicine ,39*(4),529 - 542.

Sabouripour,F. & Roslan,S.(2015). Resilience, optimism and social support among international students. *Asian Social Science, 11*(15),159-170. DOI:10.5539 /ass.v11n15p159

Sabouripour,F., Roslan,S., Ghiami,Z. & Memon,M.(2021). Mediating role of self-efficacy in the relationship between optimism, psychological well-being, and resilience among Iranian students, *Frontiers in Psychology,12*,1-12. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.675645

Scheier , M. F., & Carver, C. S. (1985). Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology, 4*(3), 219-247. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.go v/4029106/

Scheier, M. F., Carver, C. S., & Bridges, M. W. (1994). Distinguishing optimism from neuroticism (and trait anxiety, self-mastery, and self-esteem): A reevaluation of the Life Orientation Test. *Journal of Personality and Social Psychology, 67*, 1063-1078.

Scheier, M. F., Carver, C. S., & Bridges, M. W. (2001). Optimism, pessimism, and psychological well-being. In E. C. Chang (Ed.), *Optimism and pessimism: Implications for theory, research, and practice* (pp.189–216). Washington, DC: American Psychological Association.

Schwartz, A. (2018). Mindfulness in applied psychology: Building resilience in coaching. *The Coaching Psychologist, 14*(2), 98–104.

Sian, B., Catherine, K., Lauren, H. & Thomas, C. (2004). More on the fragility of performance: Choking under pressure in mathematical problem solving. *Journal of Experimental Psychology, 133*(4), 584- 600.

Son, H., Lee, K. & Kim,N. (2015).Affecting Factors on Academic Resilience of Nursing Students. *International Journal of u- and e- Service, Science and Technology , 8*(11), 231-240. DOI:10.14257/ijunesst.2015.8.11.23

Souri,H. & Hasanirad,T.(2011). Relationship between Resilience, Optimism and Psychological Well-Being in Students of Medicine. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 30*(3),1541-1544 DOI:10.1016/j.sbspro.2011.10.299

Valtonen, J. (2016). Cognitive representation in the sensory and memory systems of the human brain: Evidence from brain damage. *(Ph,D.,The University of Helsinki, Finland).*

Vesterinen, V. M., Aksela, M., & Lavonen, J. (2013). Quantitative analysis of representations of nature of science in Nordic upper secondary school textbooks using framework of analysis based on philosophy of chemistry. *Science & Education, 22*(7), 1839–1855. DOI:10.1007/s11191-011-9400-1

von Eye, A., & Schuster, C. (2000). The odds of resilience. *Child Development, 71*(3), 563–566. https://doi.org/10.1111/1467-8624.00165

Zahra, S. T. & Riaz, S. (2017). Mediating role of mindfulness in stress resilience relationship among university students. *Pakistan Journal of Psychology, 48*(2), 21-32. https://pesquisa.bvsalud.org/portal/resource/pt/emr-197111